

شخصيات:

- ٣- الأخوة ماركوبولي
- ٤- عائلة بوخة
- ٥- عائلة بيجوتو (*)
- ٦- السلطان محمد شاه
- ٧- آغا كريسني
- ٨- فتح الله صقال
- ٩- أحمد حمدي الخياط
- ١٠- عبد الوهاب قنواطي
- ١١- وهبي الحريري
- ١٢- صادق وإكليل مؤيد العظم (*)
- ١٣- فؤاد عبد الباقي
- ١٤- صادق غراوي
- ١٥- نصرت سعيد

مستشفيات:

- ١٦- مستشفى فيكتوريا بدمشق
- ١٧- المدرسة الطبية العربية بدمشق
- ١٨- المستشفى الدانمركي بالنبك
- ١٩- المستشفى الفرنسي بدمشق
- ٢٠- مستشفى الارسالية الأميركية في دير الزور
- ٢١- معهد الحقوق بدمشق (*)
- ٢٢- الجامعة السورية

أحداث وأماكن:

- ٢٣- ولاية سوريا العثمانية
- ٢٤- الحملة السورية ١٨٦١
- ٢٥- الاحتلال الفرنسي لجزيرة أرواد
- ٢٦- قضية لواء الاسكندرون
- ٢٧- الحملة الديبلوماسية المصرية
- ٢٨- المكتب العربي القومي
- ٢٩- الحفريات الأثرية في دورا-أوروبوس
- ٣٠- مسرح زهرة دمشق
- ٣١- حمام ملكة بدمشق
- ٣٢- بلدات تسمى دمشق في أميركا
- ٣٣- بلدات تسمى دمشق في فرنسا

هينات عامة

- ٣٤- كهرباء وترامواي دمشق
- ٣٥- مديرية البريد والبرق
- ٣٦- لجنة مياه عين الفيجة
- ٣٧- المتحف الوطني بحلب (*)
- ٣٨- شركة الشمنتو بدمشق
- ٣٩- شركة الكونسروة بدمشق (*)
- ٤٠- الاذاعة السورية
- ٤١- ميناء دمشق الجوي
- ٤٢- ميناء اللاذقية

فنادق دمشق (المندثرة)

- ٤٣- فندق ديمتري
- ٤٤- لوكنة أميركا الكبرى (قصر الشرق)
- ٤٥- فندق دماسكوس بالاس
- ٤٦- أوتيل الشرق الكبرى (خوام)
- ٤٧- فندق سليم بصر اوي الكبير
- ٤٨- فندق فيكتوريا الكبير (*)
- ٤٩- كازينو أولمبيا (*)
- ٥٠- فندق قصر عدن (*)
- ٥١- نزل دار السرور
- ٥٢- لوكنة سنترال

مقدمة

- ما يثير الاهتمام في المغلفات عادة هو :
 - طوابع التخليص لجهة ندرتها، أو مطابقتها للتسعيرة المطلوبة.
 - أو أختام مكاتب بريد الارسال أو الترانزيت أو الوصول وندرتها، و بيانها للطريق الذي سلكه المغلف.

في ”قصص المغلفات“ ، تطرقنا لجانب آخر يثير الاهتمام في مغلفات البريد، ذاك الذي يتعلق بالمرسل والمرسل إليه، سواء كانوا أشخاصاً عاديين أم جهات اعتبارية. وسنحاول استنطاق بعض المغلفات، ما يضيف - بحسب اجتهادنا - بعداً آخر للهواية يحرض على البحث عما تشير إليه تلك المغلفات.

ننوه أن هذه المنشورات لا علاقة لها بالقصد التجاري، فكثير من المغلفات وبطاقات البريد التي سيتم عرضها مأخوذة من مزادات سابقة. لكن منها أيضاً من تكرم بعض الزملاء بتزويدي بها بقصد المشاركة في هذا المشروع فلهم مني جزيل الشكر أخص منهم : جمال البرازي لمساهماته العديدة و Rund van Nistelrooy والدكتور عمر أديب وجورج بدره. ولأن الغرض من عرض تلك المغلفات هو ثقافي بحث كما سبق أن أكدنا، فنحن نتمنى أن لا ننكر اسم مقتني تلك المواد.

ومن يدري؟ ربما نشهد يوماً تصنف فيه الـ FIP (Fédération Internationale de Philatélie) هذا الصنف من النشاط الطوابعي ضمن فئات العروض المعترف بها تأسيساً على النص التالي في آخر المادة 5.7 من نظامها GREV:

Any exhibit of special philatelic interest which cannot be properly assessed using the special regulations (SREV) of any given Class will be evaluated in accordance with the general principles of GREV Article 5 by a panel to be appointed by the Jury Presidium.

”وسيتم تقييم جدوى أي عرض من تلك التي لا يمكن تقييمها بشكل صحيح باستخدام الأنظمة الخاصة (SERV) من أي فئة معينة وفقاً للمبادئ العامة للمادة الخامسة من الـ GREV ، من قبل لجنة يتم تعيينها من قبل رئاسة لجنة التحكيم.“

دمشق في نيسان (ابريل) ٢٠١٩

شاكر عرقسوسي



مغلف "الأخوة ماركوپولي" مسافر من حلب لفينا بتاريخ ١٥-٨-١٩٠٩ (١٠-١٥)

الأخوة ماركوپولي Fratelli Marcopoli

هي عائلة ايطالية من مدينة جنوا، غادرت مدينتها حوالي عام ١٥٥٠م وأقامت في جزيرة كوس اليونانية حتى عام ١٨٢٢ حين تصاعدت الحروب بين اليونان والدولة العثمانية، غادرت إلى حلب التي كانت حينها واحدة من أهم مدن الدولة العثمانية وأحد أكبر المراكز التجارية بين الشرق (الصين والهند) والغرب (أوروبا)، وبين الشمال (روسيا والقفقاس) والجنوب (الحجاز واليمن). وانضمت إلى كثير من العائلات الأوروبية التي سبقتها لحلب.

عمل أفراد العائلة في مجالين:

- ١- في التجارة كوكلاء وممثلين لعدد من الشركات الأوروبية كحال أغلب العائلات الأوروبية التي استقرت بحلب.
- ٢- في السلك الدبلوماسي القنصلي، فكان منهم قناصل للولايت الإيطالية قبل أن تصبح ممالك ثم جمهوريات. وللبرتغال وإسبانيا.

كان الجناح الشرقي لخان العلية مقر القنصلية الإيطالية، وكان بيت العائلة في الطابق الأول. وكان لهم سوق باسمهم (المركوبلي بلهجة أهل حلب) يشتهر بتجارة الأقمشة ويضم ٢٩ محلاً. تعتبر من أغني العائلات الأوروبية المقيمة في حلب وقد تصاهر أفرادها مع عائلة بوخة بين عدة أجيال. وأقاموا علاقات تجارية كبيرة مع أشهر تجار حلب.

يتصرف عن نص لجاد موصلي.



صورة نادرة تعود لعام ١٩٠٠م لقاعة الاستقبال في بيت ماركوپولي الكائن في الطابق الاول من خان العلية في المدينة القديمة بحلب. المصدر [أرشيف حلب الوطني](#) الصورة من أرشيف المرحومة جيني بوخة مراش.



دارعائلة ماركوپولي/ القنصلية الإيطالية في خان العلية حلب مطلع القرن العشرين الصورة لبهو الدار والتي تعد كما نرى متحفاً حقيقياً لما تحتويه من مقتنيات ولقى أثرية. المصدر [متحف حلب الفوتغرافي](#) الصورة من أرشيف المصور ألبير بوخة



مغلفا "الأخوة بوخا وشركاهم"، الأول مسافر لميلانو بتاريخ ١٠ مايس ١٣١٥ الموافق ١٨٩٩، والثاني مسافر لفينا بتاريخ ١٤-٤-١٩٢٠



عائلة بوخه La famille Pouche



هي عائلة نمساوية تنتمي لجوزيف بوخه الذي قدم لحلب عام ١٨٢٢ واستوطنها وأنجب إبنين وخمسة أبناء :
١- البير (١٨٤٢-١٩٢٩) الذي عمل مع والده في التجارة كممثلين لعدد من الشركات الأوروبية المصنعة للزجاج والكريستال والبورسلين، ثم ساعد أخاه فريديريك في العمل الديبلوماسي وصار القنصل بعد وفاة أخيه. وقد عرف بولعه بالتصوير الفوتوغرافي وبأنه أول من جلب آلة التصوير لحلب عام ١٨٦٤ وقام بأخذ مجموعة كبيرة من الصور توثق حلب والمدن المنسية في شمالها، في تلك الفترة، (أصدرت حفيدته جيني كتاباً بعنوان "صور جدي" ضم الكثير من تلك الصور).

٢- فريديريك الذي عمل في السلك القنصلي فكان قنصل كل من هولندا وبلجيكا (بعد مغادرة معظم آل بيجوتو -الذين كانوا القناصل - حلب بعد أن فقدت مركزها التجاري بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩).

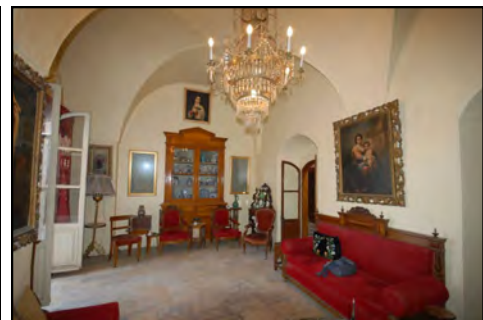
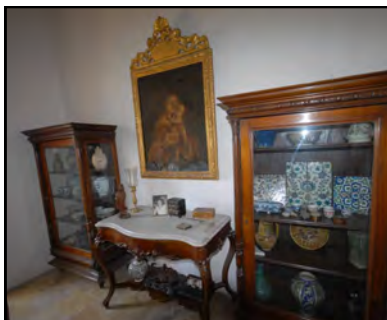
٣- ماريا تيريزا و ٤- فيرديناند

٥- غليوم أهتم باقتناء الآثار الشرقية القديمة ورافق العديد من البعثات التي نقتبت عن الآثار في مناطق الفرات.

٦- أدولف و ٧- لوريتا

أما أدولف (١٨٩٥-١٩٨٧) ابن البير الذي درس الطب في فيينا وباريس وعاد لحلب حيث مارس الطب فيها، وتابع صون أرشيف العائلة التاريخي، فقد ترأس جمعية العاديات لأكثر من ثلاثين عاماً وحصل على وسام الاستحقاق السوري.
آخر أفراد هذه العائلة كانت السيدة جيني (١٩٤١-٢٠١٥) بنت أدولف بن البيرين جوزيف التي تزوجت من رجل الأعمال الحلبي جورج مرآش وتولت صون تراث وأرشيف العائلة الذي يضم ٦٠٠ ألف صفحة ، وكانت تحرص كل يوم جمعة على التواجد في دارة العائلة وفتحها أمام الزوار و السياح لتروي لهم تاريخ و أمجاد هذه الدار التي تعتبر متحف حي يؤرخ لفترة مهمة من تاريخ مدينة حلب.

عن نص لجاد موصلي



من مجموعة صور التقطها الباحث د. محمود زين الدين في عام ٢٠١١ لبيت الدكتور أدولف بوخه (١٨٩٥-١٩٨٧) والذي كان مقر القنصلية البلجيكية في خان النحاسين



مغلف "موشه هليل دو بيجوتو Moise Iel de Piggotto" مرسل من مكتب بريد سوق الحبل (حلب) بتاريخ ٢٥-٩-١٩١٥ لألمانيا.

عائلة بيجوتو The PIGGOTTOS

يعود تواجد اليهود في حلب إلى ما قبل الميلاد. استطاع اليهود المحافظة على دينهم واثبتهم على الرغم من ضغط السلوقيين عليهم للانصهار في المجتمع الهلنستي. ومع ازدياد الاهتمام بطريق الحرير، قُدمت الجاليات اليهودية من أوروبا واقامت مع القناصل والتجار الأوروبيين في الخانات، ثم انتقلوا فيما بعد للاقامة في الجميلية والصليبة والتل. خلال فترة الحكم الاسلامي تم الاعتراف باليهود كراعا على ذمة المسلمين حيث تركت لهم حرية العبادة وقاموا بحمايتهم وسكنوا إلى جانبهم ... أكلوا طعامهم، وتم التعامل معهم بشكل يومي، فالميراث الثقافي المشترك لم يجعل المسلمين واليهود غرباء، بل كان الجانب العملي يُرشد سلوكهم وتعاملهم مع بعضهم البعض.

تقول ايما كلاين بأن حلب تعني لها الكثير. أسلافها الذين ينتمون إلى عائلة كوهين دويك هربوا من محاكم التفتيش في اسبانيا ١٤٩٢ وأقاموا في حلب مدة ٣٠٠ عاماً قبل هجرتهم إلى الهند. حلب كانت بالنسبة لهم الملجأ والملاذ الآمن في ظل تسامح الدولة العثمانية.

هنا لا بد من القول بأن غير المسلمين لم يحصلوا على المساواة أمام القانون. فقد تم منعهم من أخذ حصة في السلطة، فُرضت عليهم قيود معينة في الملبس، وخضعوا كذلك لضرائب خاصة بهم.

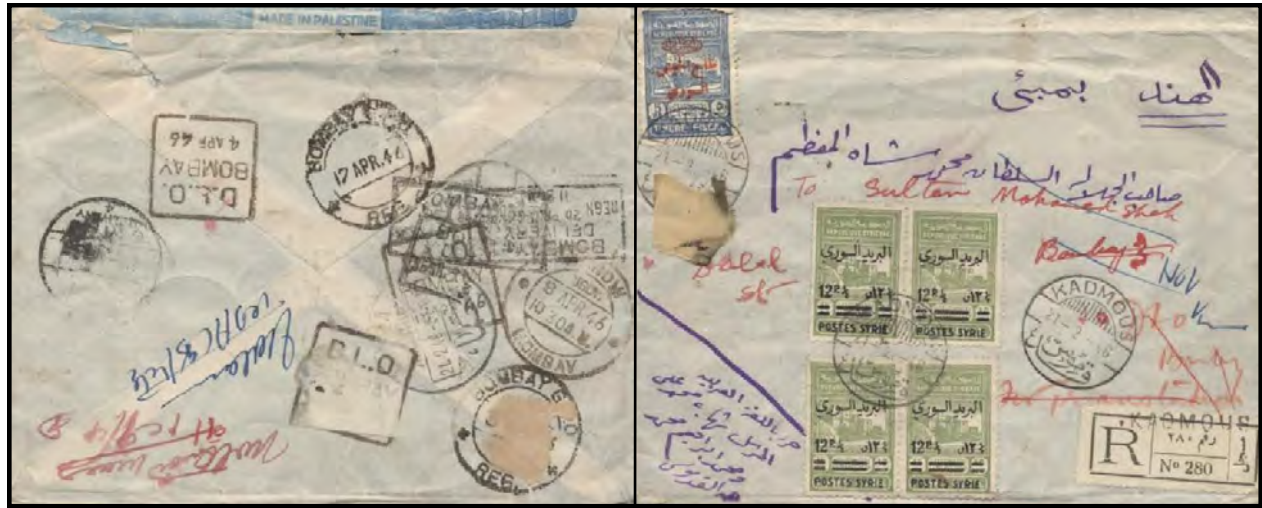
عند عامة المسلمين توجد نظرة تعالي باتجاه الملل الأخرى، لكن تلك النظرة كانت تخف حدتها عند التجار والعلماء، لذا لم يشعر اليهود بالغربة في حلب كونهم كانوا ينتمون إلى تنظيم سياسي واجتماعي وروحي مقبول ومُعترف به من قبل المسلمين.



كنيس حلب الكبير - ارشيف هارتسفيلد

الحقيقة أن التمييز كان موجوداً بين الطائفة اليهودية نفسها حيث كان اليهود الحلبيون يدعون يهود الفرنجة بالأغراب (سفر ديم)، وهم أولئك الذين سكنوا الخانات واختلطوا بالقناصل والتجار الأوروبيين القادمين من مدن إيطاليا واليونان، عملوا ككتاب ومترجمين للقناصل (فرمانلي)، وشاركهم فيما بعد بتجارته وأعمالهم، وتمتعوا بحماية القناصل مما دفع بالحكومة إلى إعفائهم من دفع الضرائب، إذ لم يتم اعتبارهم كذميين بل كمواطنين أجانب محميين.

من العائلات اليهودية الوافدة: بيجوتو، سيلفيرا، وكباية. بعضهم سكن خان الخندق وبعضهم سكن خان النحاسين. فيما بعد استطاع بعض هؤلاء اليهود الحصول على بعض المناصب حيث عُيّن صموئيل بيجوتو قنصلاً لهولندا.



مغلف مسجل مرسل إلى (جلالة السلطان محمد شاه المعظم الهند بمبي) مسافر من القدموس بتاريخ ٢١-٢-١٩٤٦ ومنها إلى حما (٢١-٢-٤٦) وعليه ختم مسجلات بومباي (٣-٤-٤٦) وختم بومباي (٨-٤-٤٦) ثم ختم مسجلات بومباي (١٧-٤-٤٦). وختم مدور غير واضح التاريخ يرجح أنه ختم ترانزيب حلب وختمين مدورين غير واضحين في أقصى يسار الخلف وثلاثة أختم مربعة (D.L.O. BOMBAY) وهي تعني "مكتب الرسائل الميتة في بومباي Dead Letter Office" بتاريخ (4 APR 46) وذلك لعدم التمكن من تسليم الرسالة لصاحبها بسبب مغادرة الأغا خان إلى سويسرا بسبب الاضطرابات التي تلت تقسيم الهند وإنشاء باكستان.

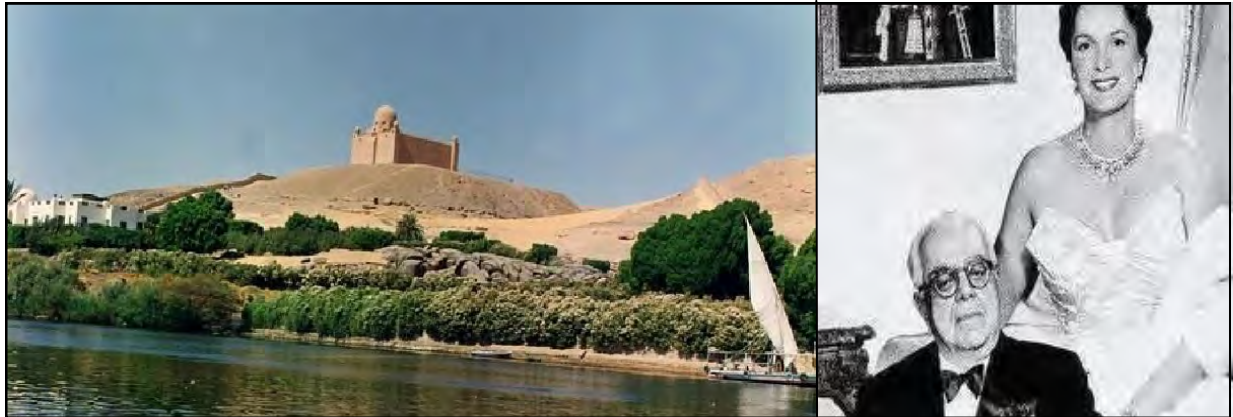
السلطان محمد شاه (١٨٧٧-١٩٥٧)

هو أغا خان الثالث (١٨٧٧-١٩٥٧)، الإمام الثامن والأربعون للطائفة الاسماعيلية النزارية (سنوات إمامته ١٨٨٥-١٩٧٥). وهو ابن الإمام السابق أغا خان الثاني. تلقى تعليماً دينياً وشرقياً إضافة لدراسة الحقوق في جامعة كامبريدج. منح درجات الفروسية، وكرم من عديد الحكام والملوك أمثال الملكة فيكتوريا والملك إدوارد السابع والملك جورج الخامس وامبراطور ألمانيا والسلطان العثماني رشاد وشاه إيران.

كان أحد مؤسسي India Muslim League عصبة مسلمي كل الهند عام ١٩٠٦، وكان أول رئيس لها، وهي حزب سياسي دعا لإقامة دولة إسلامية مستقلة في الأجزاء الشمالية من الهند التي كانت حينها تحت الاحتلال البريطاني، وهي الدولة التي قامت عام ١٩٤٧ أي باكستان.

شهدت الطائفة الاسماعيلية في النصف الأول من القرن العشرين، تحت إمامته، الكثير من مشاريع التطوير الاجتماعية والاقتصادية في شرق أفريقيا وجنوب آسيا. وبرزت في تلك الحقبة احتفالات اليوبيل بذكرى تولي أغا خان الثالث منصب الإمامة، حيث احتفل بيوبيله الذهبي عام ١٩٣٧ وبيوبيله الماسي عام ١٩٤٦ وبيوبيله البلاتيني عام ١٩٥٤، وفي تلك الاحتفالات تم وزن الإمام بالذهب والماس ورمزياً بالبلاتين.

انسحب من الحياة السياسية خلال الحرب العالمية الثانية وانتقل للعيش في سويسرا. توفي عام ١٩٥٧ ودفن في أسوان بمصر وخلفه حفيده كريم أغا خان وهو أغا خان الرابع الحالي.



أغا خان الثالث مع زوجته، وضريحه في أسوان، وبالأسفل قصر زوجته وقبرها



مغلف "بنك سورية ولبنان الكبير - دير الزور" مرسل من دير الزور بتاريخ ١١-٣٤ لزوجته عالم الآثار ماكس مالوان (والتي هي آغاثة كريستي الكاتبة البريطانية الشهيرة). وصل للحسكة بتاريخ ٢٠-١١-٣٤، ثم للقامشلي بتاريخ ٢٠-١١-٣٤، فعامودا بتاريخ ٢١-١١-٣٤.

رسالة لأغاثة كريستي في عاموده

Letter to Mrs M. Mallowan (Agatha Christie) in Amouda, Syria



ماكس مالوين وزوجته آغاثة كريستي أثناء عمله في التنقيب على الآثار في تل براك (في محافظة الحسكة) شمال سوريا.



الغرفة التي أقامت بها آغاثة كريستي في فندق بارون بحلب أثناء كتابة رواية "جريمة في قطار الشرق السريع".

ماكس مالوين وزوجته آغاثة كريستي:

تعتبر الكاتبة الإنكليزية آغاثة كريستي (١٨٩٠-١٩٧٦) أعظم مؤلفة روايات بوليسية في التاريخ. فقد ترجمت رواياتها لأكثر من ١٠٠ لغة، وبيع منها أكثر من مليار نسخة. أما زوجها ماكس مالوين Max Mallowan (١٩٠٤-١٩٧٨)، فهو عالم الآثار الشهير المتخصص بتاريخ الشرق الأوسط القديم، والذي عمل في معظم بلاد الشرق الأدنى والأعلى.

أمضت آغاثة شهر العسل (عام ١٩٣٠) برفقة زوجها الذي كان يعمل في أحد المواقع الأثرية في شمال شرق سوريا. وأقامت في فندق بارون بحلب الذي كان مقصد القادمين من أوروبا على متن قطار الشرق السريع، وفيه كتبت قصتها الشهيرة (جريمة في قطار الشرق السريع).

وقد فتنت بحلب وعظمة قلعتها وأسواقها الشرقية البديعة، وتجولت في المواقع الأثرية في وسط وشرق سوريا، وقد أتاح لها زواجها من مالوين، استقراراً عائلياً ونفسياً مكنها من الاستفادة من ترحالهما لمعرفة قريبة لشعوب هذه المناطق وثقافتها المختلفة عن ثقافتها.

تجولت في العراق ومصر والأردن وفلسطين وإيران حيث أوحى لها كل بلد برواية. فكتبت (لولؤة الشمس) في البتراء، وكتبت رواية (موعد مع الموت) و قصة (نجمة فوق بيت لحم) في فلسطين، وفي مصر كتبت روايتي (موت على النيل) و (الموت يأتي في النهاية) ومسرحية (أخناتون).

في كتابها (هكذا عشت في سوريا) تصف الأيام التي قضتها فيها بأنها "أروع حياة عاشتها". وقد اعتبر "شهادة عن مرحلة وتاريخ وسيكولوجية بشر لا تخلو من المعرفة والدهشة والالتباس".



إلى اليمين: مغلف "مكتب فتح الله صقال المحامي لدى محكمة الاستئناف في حلب" مرسل بتاريخ ١٩-٦-١٩٢٥ إلى "سيادة الجنرال ساراي المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في دول سوريا، لبنان الكبير، العلويين وجبل الدروز" في بيروت.

وإلى اليسار: مغلف مرسل بتاريخ ٢١-١-١٩٤٤ إلى "الأستاذ اميل توتنجي المحامي لدى محكمة الاستئناف" في القاهرة.

المحامي فتح الله صقال
(١٨٩٣-١٩٧٠)

ولد في حلب، ودرس في مدرسة الحقوق الفرنسية في القاهرة في بداية الحرب العالمية الأولى، ثم نال شهادة الحقوق بتفوق من كلية إكس في فرنسا. عاد إلى حلب عام ١٩١٩، ومارس فيها المحاماة وتولى الدفاع في عديد القضايا الجنائية أهمها **دفاعه عن**



الزعيم ابراهيم هنانو:

(إثر الضغط القوي للجيش التركي (بقيادة كمال أتاتورك) تم الاتفاق على انسحاب الفرنسيين من (جنوب تركيا) لقاء اعتراف تركيا بالانتداب الفرنسي على سورية، ووقف تأييد ودعم ثورة هنانو، ما اضطر هنانو لمغادرة سورية إلى الأردن، حيث قبض عليه البريطانيون في عمان في ١٠-٨-١٩٢١ وسلموه للفرنسيين بدعوى وجود اتفاق بينهما لتسليم المطلوبين. وصل لحلب في منتصف آب (أغسطس) وأودع في السجن العسكري).

قدم هنانو لمحكمة أقامت سورية وأقعدتها، بدأت في ١٥ آذار (مارس) ١٩٢٢ قدم الأستاذ صقال في ختامها مرافعة شفوية استمرت أربع ساعات فند فيها التهم الموجهة لهنانو وختمها بقوله:

إنكم ستبرنون هنانو، لأنه لم يأت في كفاحه السياسي ضد فرنسا بأي عمل يستحق العقاب. ولكنه كافح بكثير من الإباء والإخلاص.

إنكم ستبرنون هنانو، لأن الوطنية ليست جريمة. ولأن الوطن السوري ليس كلمة باطلّة جوفاء. وبتبرنته، تكونون جديرين بالانتماء إلى ذلك البلد الذي وطد المبدأين الذين أعلنتهما الثورة الفرنسية وهما الحرية والعدالة.

فباسم العدالة، أعيدوا الحرية لهناو.

وانتهت المحكمة إلى الحكم ببراءة هنانو بأكثرية ثلاثة أصوات (أصحاب الرتب الأدنى) ضد صوتين (صوت رئيس المحكمة والضابط الأدنى من رتبة). وقد عبرت السلطات الفرنسية عن امتعاضها من هذه النتيجة بأن استدعت لفرنسا الضباط الثلاثة الذين صوتوا ببراءة هنانو.

تولى وزارة الأشغال العامة في عهد حسني الزعيم مرتين (في ١٦ نيسان و ٢٦ حزيران ١٩٤٩). وحينها:

- قدم مطالعته حول اتفاقية أنابيب التابلاين (كان مجلس النواب قد رفض التصديق عليها قبل انقلاب الزعيم). والتي انتهت فيها إلى أنه (لا يعقل أن تقبل سورية بمنح الامتيازات المتعددة والمتنوعة، التي تطالبها شركة التابلاين لقاء مبلغ ضئيل من المال يمكن ألا يتجاوز العشرين ألف ليرة انكليزية. كما جاء في المادة الرابعة من الاتفاق). لكن حسني الزعيم مرر الاتفاق دون تعديل.
- وضع مشروع جر مياه الفرات لحلب قيد التنفيذ بعد أن وضعت اللجنة المشكلة عام ١٩٤٧ مقترحاتها، وبعد أن تم رصد الأموال اللازمة..



الطبيب الجراحي

أحمد حمدي الخياط

الاستاذ في المعهد الطبي العربي - دمشق (الشام)

١٩٨٩-١٩٨١

نعرف عليه بمقالة كتبها الدكتور برهان العابد في الموسوعة العربية:

أحمد حمدي بن محمد علي الخياط: من كبار الأطباء الجراحيين الأوائل، لغوي متضلّع. ولد بدمشق وتعلم فيها بالمدرسة الكاملية، وأتقن صنعة الأسرة في الحفر على الخشب وتطعيمه بالصدف وزخرفته. انتسب إلى المدرسة الطبية العثمانية التي انتقلت بطلابها من دمشق إلى بيروت في أثناء الحرب العالمية الأولى. واختارته الدولة مع الطلاب البارزين للقيام بأعمال المشافي لنقص الأطباء آنذاك، فساهم في المخبريات.. حتى تخرج عام ١٩١٨. وعاد إلى دمشق فعمل بالجيش العربي بعد خروج الأتراك مشرفاً على مؤسسة المصل والجراثيم التي أنشأتها الحكومة الفيصلية على أنقاض مؤسسة حفظ الصحة العثمانية.

ولما أعيد فتح المدرسة الطبية تحت اسم المعهد الطبي العربي أوائل عام ١٩١٩م عيّن فيها أستاذاً لفن الجراثيم والصحة، وفي تلك الفترة أسس مخبراً خاصاً به للفحوص المخبرية، كان الأول من نوعه في المنطقة كلها. ولما وجد حاجة المعهد إلى المصطلحات أخذ يعرب ما يتعلق منها بالجراثيم والطفيليات، ويضع أسماء لآلاتها وأدواتها ومفرداتها. ثم إنه بعد سنوات من عمله أستاذاً ومخبرياً رحل إلى فرنسا وانتسب إلى معهد باستور في باريس فتخصص بعلم الجراثيم، ثم انتقل إلى برلين، فأمضى فيها زمناً.

وعاد يتابع عمله في مدرسة الطب، وأسندت إليه عمادتها بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٧، وبقي أستاذاً حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٥٨ وعمل إبان ذلك على المشاركة الجلى في تأسيس نقابة الأطباء عام ١٩٤٤، واختير نقيباً لها سنوات عديدة قبل الجلاء وبعده... ولم يترك مسؤولياته فيها إلا بعد أن نظمت قانونياً وإدارياً. لزم داره في المدة الأخيرة من عمره، وعمر مسجداً قريباً، وكانت له فيها جلسة دورية تضم أهل العلم والفضل، وتدور فيها الموضوعات العلمية والأدبية والإسلامية.

وضع كتباً عدت المراجع الأولى لزمه في موضوعاتها، وأبرزها "فن الجراثيم 3 أجزاء"، "الجراثيم المؤذية 3 أجزاء"، "الجراثيم الطفيلية 3 أجزاء"، "تذكرة الجراثيم في مختبره 3 أجزاء"، "موجز فن الجراثيم"، "معجم مصطلحات فن الجراثيم"، "فن الصحة والطب الوقائي 3 أجزاء"، "صحة الأسرة"، "صحة البلوغ والزواج"، "صحة الحمل والحامل"، "صحة الطفولة الأولى". وله بالاشتراك "المعلمة الطبية"، و "إصلاح النسل".

كلفته الجامعة هو والدكتور مرشد خاطر والدكتور صلاح الدين كواكبي بوضع الترجمة العربية لمعجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات لكليرفيل. وهذه البادرة أولى المحاولات لتوحيد المصطلحات. وطبع الكتاب الذي وضعه عام ١٩٥٦، ويضم ١٤٥٣٤ مصطلحاً. وتلا ذلك تأليفه "معجم العلوم الطبية" مشاركة مع الدكتور خاطر.

توفي في دمشق في ٤ تموز (يوليو) ١٩٨١ بعد أن أقعده المرض.



مخبر الخياط في بناء الساطي بشارع النصر قرب قصر العدل



مغلف "قنوتاي اخوان" مرسل من دمشق لحلب بتاريخ ١٣-٦-١٩٤٤

عبد الوهاب القنوتاي

(١٨٩١-١٩٧١)

معمل المستحضرات الطبية

قنوتاي اخوان

هو عبد الوهاب بن محمد القنوتاي المولود في دمشق. تلقى تعليمه الأولي في أحد كتاتيبها ثم في المدرسة الكاملية (أول مدرسة خاصة في دمشق وقد أسسها الشيخ كامل القصاب). وبعد أن أتم دروسه فيها عمل مدرساً للغة التركية في المدرسة العازارية لقاء تعلمه اللغة الفرنسية. ثم التحق بالمدرسة الطبية العثمانية بدمشق ونال شهادة الصيدلة عام ١٩١١.

أثناء خدمته العسكرية خلال الحرب العالمية الأولى، قام بتأسيس صيدلية مستشفى زحلة العسكري ثم كلف بمساعدة أستاذ الكيمياء والصيدلة في المدرسة الطبية العثمانية التي انتقلت أثناء الحرب لأبنية الجامعة اليسوعية في بيروت ثم حل محله عام ١٩١٧. وحين افتتاح المعهد الطبي العربي عام ١٩١٩ في عهد الحكومة العربية كان أحد أساتذته المؤسسين وكان أول من ألقى دروس الكيمياء باللغة العربية. ثم أوفد إلى معهد "السوربون" في "باريس" ليتخصص بالكيمياء، وحين عاد إلى "دمشق" عام ١٩٢٥ تولى تدريس الكيمياء العامة والمعدنية، وتابع عمله في مخبر الجامعة، فقام بتجهيزه بما يلزم من أدوات للقيام بالتحاليل الغذائية والسمية والجنائية، ثم أوفدته الجامعة مرة ثانية إلى "فرنسا" للاطلاع على المستحدثات في العلوم المتخصصة فيها، فعمل في مستشفى "labitie" لتعميق معارفه، وسمي بعد عودته أستاذاً للكيمياء الحيوية الفيزيولوجية والمرضية والتحليلية، وظل يشغل هذا المنصب حتى أحيل إلى التقاعد ١٩٤٩.



أعضاء لجنة عين الفيجة بشهر آب ١٩٥٦.

الرئيس لطفي الحفار في المنتصف وعبد الوهاب القنوتاي على يسار الصورة. [صفحة التاريخ السوري](#).

أنشأ نواة أول معمل صغير لصنع الأدوية والمستحضرات الطبية داخل صيدليته عام ١٩٢٣ أشرف عليه بنفسه وساعده إخوته في العمل، كما أسس أول شركة مساهمة لصناعة الأدوية سجلت باسم شركة "قنوتاي، تقي، جراح، كواكي وشركاه" لم يكتب لها النجاح، فعاد لتأسيس شركة "معمل المستحضرات الصيدلانية قنوتاي إخوان" استمرت تعمل بجد ونشاط، وكانت تستعمل مستحضراتها في "سورية" وتصدر إلى الدول العربية الأخرى، وكان لها مشاركتها في المعارض العربية المختصة، وفي عام ١٩٤٩ أعيد افتتاح الشركة من قبل الدكتور "عبد الوهاب" وأبنائه، وجهاز من جديد بعد انضمام فريق الجيل الثاني من العائلة، لتتحول إلى شركة مساهمة باسم شركة عبد الوهاب القنوتاي للمستحضرات الطبية المساهمة المغفلة ومكانها في منطقة "الهامة"، ظل يمارس نشاطه فيها حتى وفاته، وبعد ذلك عزم الجيل الثاني للعائلة من الأولاد والأحفاد على السير على نفس خطى ونهج مؤسسها لمتابعة الرسالة في خدمة البلاد



مغلف "وهبي جميل الحريري" مرسل من حلب لشركة نسيج بكندا بتاريخ ١٠-١٠-١٩٤٥، ختم ترنزيت دمشق بتاريخ ١١-١٠-٤٥.

الحاج وهبي الحريري

نشأ وهبي الحريري في حلب وكان ذكياً فقيراً مغموراً لكنه شديد المطامح لم يتمكن من اتمام تحصيله الثانوي ولكنه أصبح قيماً بعد أثناء الحرب العالمية الثانية راسمالياً وصناعياً كبيراً نتيجة لمغامراته التجارية التي "لو جرد نفسه منها وسار في تجارته سيراً مألوفاً لكان من أغنياء الشرق المعهودين" كما كتب الأمير عادل أرسلان في مذكراته.

أسس شركة الشهباء للمغازل والمناسج برأسمال ٦ ملايين ليرة سورية وصار أحد أغنى صناعي حلب.

تبرع لوحده بثمان طائفة حربية من بين السرب الذي تبرع به تجار دمشق وحلب لصالح القوات البريطانية أثناء الحرب العالمية الثانية.

لم يقتصر نشاطه على قطاع النسيج بل تعداه للزراعة وتربية الأبقار الهولندية والجاموس، حيث تملك أراض واسعة في سهل الغاب وفي منطقة قسطنطين.



وهو الذي تولى تمويل قائمة سعد الله الجابري في حلب في انتخابات ١٩٤٣. رغم أنه لم يكن هو وزملاءه الصناعيين والرأسماليين الحلبيين، حتى من كان في عداد الكتلة الوطنية أولاً ثم الحزب الوطني فيما بعد، ممن يعتبر من رجال القوتلي لأنهم يعتبرون حكم القوتلي أسيراً لمصالح الطبقة البرجوازية الدمشقية. تشكل بحلب بشكل غير رسمي نوع من الشركة القابضة المساهمة عرفت بمجموعة "الحجاج الخمسة" من أبرزهم الحاج كامل هيكل، وتوفيق الحاج علي خضير، وأبو التور حمامي، ونوري الحكيم، ثم اتسعت لتشمل صناعيين مجازفين لكنهم مهرة مثل الحاج وهبي الحريري في حلب في الأربعينات، والحاج عبد القادر شبارق وإخوته، والحاج سامي صائم الدهر مؤسس أول معمل للصناعات التحويلية السورية.

صار نائباً بعد فوزه بانتخابات ١٩٤٣ على قائمة سعد الله الجابري ثم وزيراً للمالية في وزارتي جميل مردم الأولى (من ٦-١٠-٤٧ وحتى ١٩-٨-٤٨) والثانية (من ٢٧-٨-٤٨ وحتى ٢-١٢-٤٨).

أيد انقلاب حسني الزعيم (٣٠-٣-٤٩) ويقال أنه كان له دور كبير في حصوله، لحاجته لكفالة الحكومة ومساعدتها لتنفذه من ديونه التي تجاوزت ستة ملايين ليرة سورية، وكان انهيار الحريري سيكون كارثة على تجار حلب. فقدم نذير فنيصة (عديل الزعيم ومدير مكتبه) الذي كان على علاقة وثيقة بالحريري فسهل له (ولآخرين من رجال الأعمال) الحصول على قرض بقيمة نصف مليون ليرة سورية بموجب (ورقة عادية من حسني الزعيم) عسى يساعده في تجاوز محنته.

وقد استرجعت الحكومة هذا المبلغ من الحريري بعد مقتل الزعيم بعد أن أصدرت قراراً بحجز أمواله، لتصل اسطورتها لخاتمته.



مغلف مرسل من ادلب بتاريخ ١٢-١١-٣٦ لـ "صاحب العطفة اكليل بك المؤيد العظم" في دمشق.

إكليل المؤيد العظم :



هو شقيق صادق باشا المؤيد . درس في المدارس العثمانية في دمشق وهو من كبار رجال الإدارة المرموقين في العهدين العثماني و العربي

هو اكليل بك ابن المرحوم صالح ازديشير بك بن مؤيد باشا العظم قالت جريدة فتى النيل عنه : اراؤه ناضجة و افكاره سليمة و مستقيمة ، بعيد النظر ، مطلع على الأحوال السياسية و الإدارية تمام الاطلاع ، وقد كان قائمقام في عجلون و دوما و بعلبك و النبك.

وآخر منصب اداري تولاه هو محافظة حوران في العهد العربي

ثم كان محافظ دمشق كما كلف أكثر من مرة تولي وزارة الداخلية او غيرها من الوزارات

كان جمال باشا قد ابعده في سنة ١٩١٥ إلى بروسيا في آسيا الصغرى لمجرد الإشتباه بسلوكه السياسي وقد كلف بعد احتلال الفرنسيين سوريا بقبول منصب إداري فاعتذر لأنه لا يريد ان يشترك في الحكم ما دام الأجانب في البلاد .

صادق باشا المؤيد العظم:

هو صادق باشا ابن المرحوم صالح ازديشير بك بن مؤيد باشا العظم ، قالت جريدة فتى النيل عنه ما يلي:

درس في مدرسة عنطورا بلبنان ومدرسة البستاني في بيروت و اتم تحصيله العسكري في المدرسة الحربية العثمانية في الأستانة وخرج منها برتبة ملازم وفي سنة ١٣٠٠ هـ عينه السلطان عبد الحميد الثاني ياورا له . ثم أخذ يتدرج في المراتب العسكرية الى أن بلغ رتبة فريق أول ومن جملة المناصب التي شغلها مفوض الحكومة العثمانية لدى بلغاريا قبل استقلالها كما تولى بعد إعلان الدستور محافظة جدة وكان السلطان عبد الحميد خان يعتمد عليه فوجهه إلى الإمام مهدي السنوسي الكبير بمهمتين سياسيتين، ثم اوفده الى الحبشة حيث زار النجاشي منليك في أديس أبابا.

وآخر عمل جليل أودعه اليه السلطان عبد الحميد هو تمديد خط التلغراف من دمشق إلى المدينة المنورة فقام بهذا الأمر خير قيام رغم المشاكل الكثيرة التي اعترضت طريقه من تسلط العربان . و أخيرا توفي في الأستانة سنة ١٩١٠ على أثر مرض حل به رحمه الله و أسكنه فسيح جناته



الفريق أول صادق باشا العظم، ممثل السلطان في بلغاريا قبل الحرب العالمية الاولى

المصدر: "أسرة آل العظم من جدها إبراهيم باشا لغاية عام ١٩٩١" لجامعها معتصم المؤيد العظم. والصور من صفحة التاريخ السوري



مغلف مرسل من دمشق بتاريخ ٢٠-٧-٥٨ لـ "العلامة السيد محمد فؤاد عبد الباقي خادم الكتاب والسنة".

محمد فؤاد عبد الباقي (١٨٨٢-١٩٦٧):

ولد في إحدى قرى القليوبية، واستقرت عائلته في القاهرة منذ طفولته. واستقر في عمله في البنك الزراعي بوظيفة مترجم بين ١٩٠٥-١٩٣٣. وقد هيا له استقراره في هذه الوظيفة أن ينصرف إلى القراءة، ومطالعة أمهات كتب الأدب في العربية والفرنسية، وأن يرتبط بصداقات مع أعلام عصره. فقد ارتبط بصداقة وتلمذة مع العالم المحدث "محمد رشيد رضا"، تلميذ الإمام محمد عبده، وراعي حركة الإصلاح من بعده.

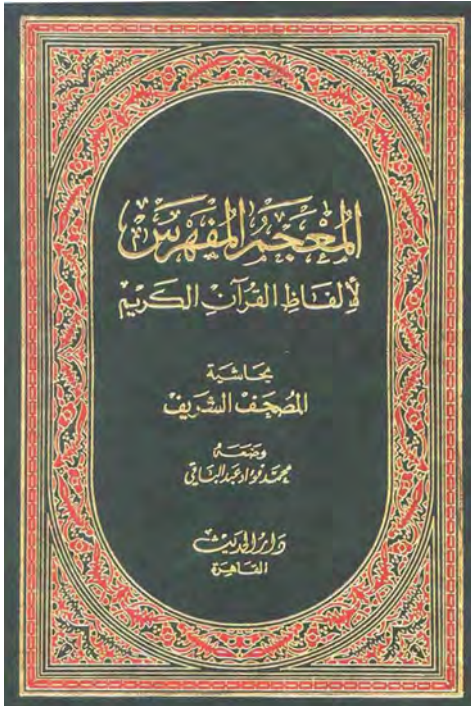
عاش حياة زهد منضبطة فقد كان نباتياً، وكان يصوم كل أيام السنة ماعدا أول أيام عيدي الفطر والأضحى. وكان مقلداً في الاجتماعات والتعارف والعلاقات الاجتماعية. ألف العديد من المؤلفات التي تعتبر مراجع في الفكر الاسلامي لعل أهمها "جامع مسانيد صحيح البخاري" و "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم".



المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

بعد أن ترجم عن الفرنسية كتاب "تفصيل آيات القرآن الكريم" للمستشرق الفرنسي "جول لا بوم" ونشره عام ١٩٣٤، وجده لا يفي بالغرض فرغب في وضع معجم دقيق لألفاظ القرآن يعين الباحثين في الوصول إلى أي آية كريمة في القرآن إذا استعان بكلمة منها، وتطلب منه ذلك أن يُفرغ كل الكلمات الواردة في القرآن الكريم، ويرتبها حسب حروف المعجم، مع الأخذ في الاعتبار ردها إلى أصولها اللغوية. وقد بذل المؤلف جهداً مشكوراً في وضع كتابه، مستعيناً بكتاب "نجوم القرآن في أطراف القرآن" للمستشرق الألماني فلوجل، الذي طبع لأول مرة سنة ١٨٤٢، مراجعاً ما يجمعه على معاجم اللغة وتفسير الأئمة اللغويين، عارضاً ما يجمعه على الثقات من أصدقائه من علماء اللغة، حتى إذا اطمأن إلى عمله دفعة إلى دار الكتب المصرية، فأجازت نشره بعد أن شكلت لجنة لذلك، فخرج في أحسن صورة وأبهى حلة.

"جاء عمله مكتملاً، لم يستدرك عليه أحد من العلماء سقطاً في معجمه، من فرط مبالغته في المراجعة وحرصه الدائب على الدقة، وشاء الله أن يكون هذا المعجم خالياً من الخطأ؛ لأنه يقوم على كتابه، ويعين الباحثين في الوصول إلى آية، وقد تلقت الأمة هذا العمل بالقبول، ورزقه الله الذبوع، فلم تخل منه مكتبة لعظم فائدته".





مغلف "صادق أحمد غراوي" مرسل من دمشق إلى Wembley-Middlesex / انكلترا بتاريخ ١٩-٤-٤٩.

غراوي GHRAOUI

لصناعة الشوكولاتة

دمشق



ص.غ. مع الرئيس هاشم الأتاسي

عمل صادق بن أحمد غراوي في التجارة (خصوصاً تجارة السمن العربي بعلامته التجارية "ص.غ." التي نال بها شهرة واسعة)، واتخذ محلاً في البزورية مركزاً لتجارته. وعمل مع إخويه محمد و نديم في صناعة أبيهما (الفواكه المجففة والملبس وما شابه، مما اشتهرت به الشام). كانوا يصنعون بضاعتهم لدى ورشات صغيرة (بعضها كان في البيوت) لكن وفق وصفتهما الخاصة التي تميزت كثيراً عن غيرها.

وفي عام ١٩٢٨ أدخل صادق صناعة الشوكولاته لسوريا لأول مرة بعد زيارته لسويسرا. وعام ١٩٣٧ شارك غراوي في معرض باريس الدولي (بين أيار وتشرين الثاني) (*) وحصل

على جائزة صناعة الشوكولاته (ولا تزال الشهادة التي حصل عليها معلقة على جدار محل البزورية). وقد أسهمت زيارته المتكررة إلى أوروبا، ومشاركته في المعارض هناك في أن يصبح منافساً للصناعة الفرنسية والإيطالية ومتفوقاً عليها أحياناً. أوائل خمسينات القرن الماضي، وبعد أن زار سويسرا، أسس محمد معماً لصناعة الشوكولاته وفق المعايير الحديثة وانتقل لمحل شارع فؤاد الأول (بور سعيد حالياً) وحصر بيع انتاجه بمحله فقط وصار يصدر الباقي.

يروى الدكتور سامي الخيمي آخر سفير لسوريا لدى بريطانيا:

"تجرت عام ٢٠٠٦ واستأذنت مكتب الملكة لإرسال شوكولا غراوي لها، ومع توقعي لإعذارهم كون الملكة لا تقبل هدايا غذائية، فوجئت يومها بترحيب الملكة بالهدية. وهكذا كان، وأصبحت أتلقى في كل عام رسالة شكر من الملكة تمجد فيها الطعم المتميز لشوكولا غراوي. رسائل أرسلت أكثرها لبسام (بن صادق غراوي) ليعلقها في محلاته".



محل غراوي في البزورية الذي انتقل مؤخراً لمالك آخر يمتن نفس المهنة. والصورة الأخرى جناح المنتجات السورية وبجانبه جناح المنجات اللبنانية في معرض باريس الدولي الذي أقيم بين شهري أيار و تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ويظهر إعلان غراوي.



مغلف "مكتبة سعيد Librairie Saïd" مرسل من حلب لنيويورك بتاريخ ٩-١٢-١٩٦٠.

مكتبة سعيد LIBRAIRIE SAÏD مؤسسها نصرت سعيد حلب - العزيزية

الشكر الجزيل للسيد جورج نصرت سعيد على المعلومات التي مكنتنا من إنجاز هذا التقديم:

يعود المغلف الى عام ١٩٦٠ تاريخ افتتاح مكتبة سعيد في حي العزيزية بحلب. اسسها المربي والأديب والشاعر نصرت سعيد. وارسل مثل هذا المغلف العشرات الى غرف التجارة في العالم للاستعلام عن دور النشر فيها في زمن كانت رسائل البريد الوسيلة الوحيدة للحصول على المعلومات اللازمة.

ولد نصرت سعيد في ماردين شمالي شرقي سوريا عام ١٩١١ وفقد والديه عام ١٩١٥ في ما سمي "سفربرلك"، وأمكن تخليصه ونقله الى حلب ليتزعرع بين اعمامه وعماته.

بدأ عمله في تدريس اللغتين العربية والفرنسية عام ١٩٣٠ واستمر حتى ١٩٦٥. ألف خلال هذه الفترة العديد من الكتب المدرسية كما كان اول من وضع الشعر في خدمة الأطفال في كتابه "أغاني الطفولة" وأول من دعا الى إدخال المسرح للى المدرسة من خلال مجموعة من المسرحيات المدرسية. له كتابان مميّزان هما "تيسير الإعراب" و "مبادئ الترجمة في العربية والفرنسية" في جزئين بالإضافة الى ديوان شعر وحيد هو "شموع الكهف".

توفي نصرت سعيد عام ١٩٨٣، فتابع ابنه جورج إدارة المكتبة وافتتح فرعاً ثانياً في حي المحافظة بحلب ايضاً في عام ٢٠٠٨، ولا تزال المكتبة قائمة الى الآن على الرغم من الحرب التي طالت المدينة.



في الأعلى مكتبة سعيد الأم، في العزيزية شارع قسطاكي حمصي. وفي الأسفل فرع المحافظة.



مغلّفان واردان من الدانمرك للسيدة E. Fox Maule في مستشفى فيكتوريا بدمشق الأول بتاريخ ٩-٣-١٩٠٩ والثاني بتاريخ ١٦-٣-١٩٣٦

مستشفى فيكتوريا - دمشق

Victoria Hospital - Damascus 1896



الدكتور Fox Maule وزوجته

شيدته البعثة التبشيرية الدانمركية عام ١٨٩٦، في طريق الزينية في حي القصاع بدمشق (في الجهة المقابلة للنادي الغساني حالياً). ثم تخلت تلك البعثة عنه للبعثة التبشيرية الاسكتلندية عام ١٨٩٩ حيث سمي مستشفى فيكتوريا Victoria Hospital تيمنًا باسم ملكة بريطانيا، وعرف بـ المشفى الانكليزي. كان هذا المستشفى ثاني مشفى في مدينة دمشق بعد المشفى الحميدي (المستشفى الوطني في الحلبوني).

وفي عام ١٩٥٨ وهبته البعثة الاسكتلندية للحكومة السورية التي سمته مستشفى الزهراوي نسبة للطبيب والجراح الأندلسي أبو القاسم الزهراوي. وهو لا زال يعمل حتى الآن كمشفى للتوليد.

المغلّفان أعلاه مرسلان لزوجّة الطبيب الدنمركي الدكتور Fox Maule الذي عمل مع زوجته في المستشفى ثم تولى الاشراف على تأسيس المشفى الدانمركي في النبك وعمل فيه لأواخر ثلاثينات القرن الماضي.



الواجهة الجنوبية
المصدر: متحف دمشق الفوتوغرافي



الواجهة الشمالية
من مقتنيات المهندسة يارا توما



٣ بتاريخ ١٩٢٠-٧-١١ إلى لندن عن طريق بورسعيد (٢٠-٧-١٤).
١ بتاريخ ١٩٢١-١٢-١٥ إلى مخابر الدكتور بينار في فرنسا.
بطاقة بريد مرسلّة من إدارة المدرسة الطبية العربية، ومسافرة من شام/

المدرسة الطبية العربية دمشق

عام ١٩٠٣ افتتحت المدرسة الطبية في دمشق (كان اسمها مدرسة الحياة) وضمت فرعين، للطب البشري والصيدلة وكانت لغة التدريس فيها اللغة التركية اتخذ مقر لها قصر زيوار باشا بجانب المستشفى الايطالي. ثم نقلت عام ١٩١٤ إلى بيروت وأغلقت بعد انتهاء الحرب.

بعد قيام الحكومة العربية في دمشق، أنشئت "مدرسة تعلم الطب البشري والصيدلة باللغة العربية يتولى التدريس بها أطباء عرب" سميت **المدرسة الطبية العربية**، ثم **المعهد الطبي العربي**. وقد خصصت الحكومة العربية مبلغ ألفي ليرة ذهبية "لتنفق على هذه المدرسة وعلى مدرسة الحقوق لتؤلفا نواة جامعة عربية".

تم افتتاح المدرسة رسمياً يوم الاثنين ٢٣ كانون الثاني ١٩١٩ وكان مقرها في بناء المستشفى الوطني بدمشق. وتشكلت أول هيئة تعليمية من الأساتذة : عبد القادر الزهراء، وسعيد السيوطي، أحمد راتب الصبان، أديب الجعفري، رضا سعيد، محمد صادق الطرايشي، أحمد قدري، حسام الدين أبو السعود. ثم انضم اليهم لاحقاً : عبد الرحمن الشهبندر، عبد القادر سري، سامر الساطي، طاهر الجزائري، إبراهيم الساطي، منيف العائدي، مصطفى شوقي، مرشد خاطر و أحمد حمدي الخياط.

وقد تخرجت الدفعة الأولى من هذه المدرسة عام ١٩١٩ وضمت ٤٨ طبيباً من اللذين كانوا يدرسون باللغة التركية في مدرسة الطب العثمانية في بيروت وأكملوا سنتهم الأخيرة فيها.

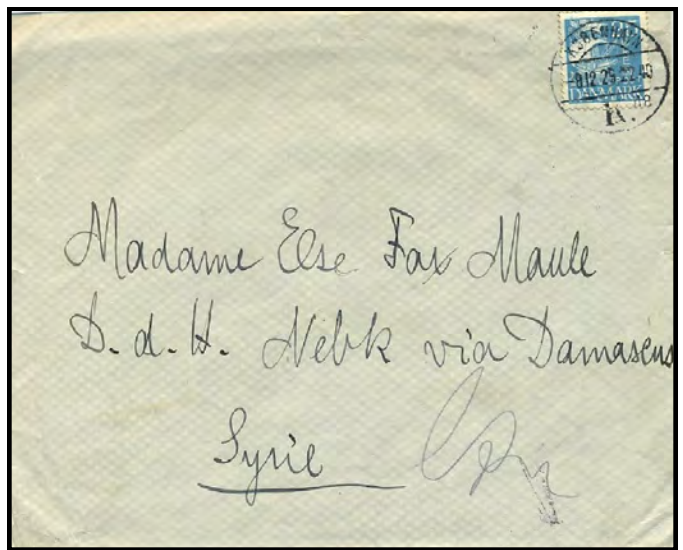
ومنذ ذاك الحين وحتى الآن، استمرت **كلية الطب بجامعة دمشق**، وريثة هذه المدرسة في تخريج دفعات سنوية من خيرة الأطباء.



ودفعة عام ١٩٣٠ من طلاب المدرسة تنوّسها لوريس ماهر أول طبيبة تخرج منها .



مدخل المدرسة الطبية العربية في المستشفى الوطني (مستشفى الغرباء)



مغلان مرسلان للدكتور فوكس موله في المشفى الدنمركي بالنبك: أحدهما من الدنمرك (٨-١٢-١٩٢٥)، والآخر من التشيلي عام ١٩٣٨.

المشفى الدانمركي Danish Hospital

Det Danske Hospital

النبك Nebk



المشفى الدانمركي كما كان عام ١٩٤٧.

أنشأته في أيار عام ١٩٢٧، (بعثة الشرق) وهي البعثة التبشيرية الدنمركية التي كانت تعمل في منطقة القلمون التي زاد نشاطها بعد عام ١٩١٩ ودخول قوات الحلفاء لسورية. بدأت البعثة بإقامة عيادة لتقديم الرعاية الطبية لأهالي منطقة القلمون (وخصوصاً في مدن دير عطية والنبك والقريتين ويبرود والحفار وصدد). وقد كان الدكتور الدنمركي هـ. ميللر H. Miller أول من أدار هذه العيادة اعتباراً من عام ١٩٢٣. وبعد أن تلقت البعثة تبرعات من الدنمرك بمبلغ ربع مليون كرون دنمركي بدأت بإنشاء المشفى الذي انتهى بناؤه في أيار ١٩٢٧.

وحسب الرسائل التي اطلعنا عليها، والمرسلة من بيروت (٨-١١-١٩١٩) ومن الدنمرك (١٩٢٥) وشيكاغو (١٩٢٩) و جاكسون فيل/فلوريدا (١٩٣٧) وسانتياغو دو تشيلي (١٩٣٨)

فقد كان الطبيب الدنمركي الدكتور فوكس مول Fox Maule موجوداً طيلة تلك الفترة في المشفى. ونحن لم نشاهد رسائل واردة لطبيب آخر في المشفى. بعد الاستقلال ضم هذا المشفى لمشفى النبك الحكومي وأصبح جزءاً منه.



مغلف أصدقاء المشفى الدنمركي في القلمون في جاكسون فيل/فلوريدا،
Friends of the Danish Hospital in Kalamoon
وصل إلى دمشق بتاريخ ١٩-١٠-١٩٣٧.

أقدم مغلف موجه للدكتور فوكس مول أمكننا مشاهدته، مرسل من
بيروت بتاريخ ٨-١٢-١٩١٩،
وصل المغلف إلى دمشق بتاريخ ١٠-١٢-١٩.



بطاقتا بريد الأولى عام ١٩٠٩ والثانية من زمن الاحتلال الفرنسي.

المستشفى الفرنسي بدمشق مستشفى القديس لويس

يقع مبنى المستشفى الفرنسي أو مستشفى القديس لويس (Hopital Saint-Louis) على طريق الزينية في منطقة القصاع بدمشق على أرض تزيد مساحتها عن عشرة آلاف متر مربع. شُيّد سنة ١٩٠٢، بعد فرمان صادر عن السلطان عبد الحميد عام ١٨٩٩ بعد طلب من قبل "جمعية راهبات المحبة" التي أسسها القديس منصور، يطلب فيه من والي الشام " التسهيل للجمعية لإقامة مشفى لخدمة الفقراء وأن لا يتقاضى أي بارة من قبل المؤسسين".

في البداية كان مخصصاً لمرضى الجذام، حيث لم يكن أحد يتصل بمرضى الجذام لاعتقادهم بأن المرض معد، حتى جاء القديس منصور وراهبات الجمعية فأقاموا علاقات مع هؤلاء المرضى. وبعد ذلك تحول المشفى إلى مشفى شامل يضم جميع الاختصاصات الجراحية. والمشفى ليس للاستثمار ولم يُسَع لتحويله إلى مشفى استثماري، حيث غايته خدمة الناس محدودي الدخل ومتوسطي الحال. ولذلك يتقاضى أجوراً بسيطة لأنه يستقبل المرضى في غرف مشتركة وليس غرفاً مستقلة. ويعمل في المشفى حالياً حوالي ١٣ راهبة بشكل تطوعي لا يأخذن رواتب وهن يقدمن خدمات كثيرة للمرضى، كذلك هناك حوالي ٧٠ طبيباً ما بين متعاقد وزائر.

أما التمويل، فعلى الرغم من تسمية المشفى، فإنه لا يتلقى تمويلاً من الحكومة الفرنسية، وتمويله ذاتي، يأتي من أجور العمليات والخدمات الطبية، كما أن الإعفاءات الجمركية والضريبية التي يحصل عليها من الدولة - كما هو حال المشافي الخاصة - تساعد على التوفير والتمويل.

أنه أحد مشفين أجنيين ما زال يعملان (الأخر هو المستشفى الإيطالي)، من بين أربعة مستشفيات أجنبية أنشأت في دمشق، (الدنماركي توقف سنة ١٩١٤، والإنجليزي سنة ١٩٤٦).

بتصرف عن نص لهشام عبدة.



المدخل الرئيسي والباحة الداخلية، وإحدى غرف العمليات.



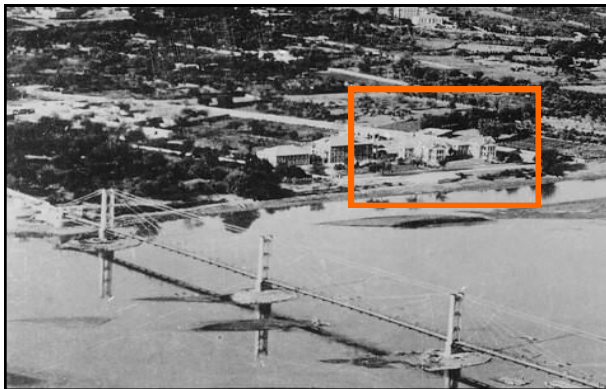
مغلف مرسل من Los Altos/كاليفورنيا-الولايات المتحدة بتاريخ ٢١-١-١٩٤١ إلى Dr Glenn Rost مدير مستشفى الإرسالية الأميركية في دير الزور. وصل بيروت بتاريخ ٢٢-١-٤١ وإلى دير الزور بتاريخ ٢٥-١-٤١.

مستشفى الإرسالية الأميركية في دير الزور American Mission Hospital Deir-ez-Zor

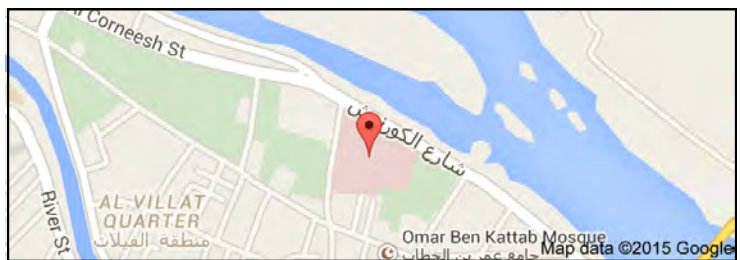


مجمع الإرسالية الأميركية في دير الزور حين إنجازه.

أنجز بناء مجمع الإرسالية الأميركية في دير الزور أواخر ثلاثينات القرن العشرين. وهو يضم إضافة للمستشفى (الذي كان يسمى المشفى الأميركي)، كنيسة ومقر إدارياً للإرسالية وأماكن لسكن العاملين. فيه اكتشف DR. C. M. Hasselmann في هذا المستشفى مرض البجل وهو مرض جلدي يختلف عن الكجل. ونشر ذلك في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٣٨ وكان اكتشاف المرض باسمه. عمل به عدد من الأطباء وتدريب عدد ممن هم في سنة الإمتياز (قبل التخرج) واتخذ قسم من بناءه كمديرية لصحة دير الزور، وقسم آخر كمدرسة للتمريض، والمعهد الصحي، وقسم مستودعات للأدوية. أقامت الإرسالية الأميركية فروعاً لها في بيروت وحلب واللاذقية والإسكندرون، إضافة لدير الزور .



في عهد الوحدة السورية-المصرية عام ١٩٥٨ تغير اسمه إلى "مستشفى الفرات" ولازال هذا اسمه حتى الآن.



الموقع العام للمجمع أثناء بنائه. ويظهر حسر دير الزور المعلق (أنجز في آذار ١٩٣١).



مغلفا الإرسالية الأميركية في حلب (١٩٣٤) واللاذقية (١٩٣٨).



مغلف معهد الحقوق بدمشق، مسافر من دمشق بتاريخ ١٣-١٢-٤٥ إلى لجنة الصليب الأحمر الدولي.

مدرسة الحقوق معهد الحقوق بدمشق كلية الحقوق

بعد إعلان الدستور العثماني، تأسست في بيروت مدرسة الحقوق وافتتحت في أول تشرين الثاني من عام ١٩١٣، في بناء مدرسة الصنائع، وكان معظم أساتذتها من العرب، ولغة التدريس فيها العربية. على أثر نشوب الحرب العالمية الأولى، نقلت عام ١٩١٤ إلى دمشق وكان مقرها في بناء المدرسة الانكليزية الايرلندية في ساحة الدوامنة بباب توما حتى عام ١٩١٨، حيث ثم أعيدت إلى بيروت. وبعد انتهاء الحرب واحتلال الفرنسيين للساحل السوري، تفرق أساتذة المدرسة وطلابها فاستولت عليها جمعية الآباء اليسوعيين. في عهد الحكومة العربية بدمشق، تم افتتاح **مدرسة الحقوق بدمشق** في ١٥ تشرين الأول ١٩١٩. وكانت تضم أربعة صفوف، الأول للمستجدين، والأخرى لمن سبق أن انتسب لمدرسة الحقوق في استنبول أو بيروت ولم تسمح لعظوف الحرب بإتمام دراسته. وكان مقرها الجزء الغربي من بناء دار المعلمين شرق التكية السليمانية، وبقيت فيه حتى عام ١٩٤٦ حيث انتقل مقرها للثكنة الحميدية التي صارت مقر الجامعة السورية. علم ١٩٢٣ سميت مدرسة الحقوق، **معهد الحقوق**، وتأسست الجامعة السورية من معهدي الحقوق والطب ومجمع اللغة العربية ودار الآثار العامة.

في ١٩٢٦ فصل مجمع اللغة العربية ودار الآثار العامة عن الجامعة السورية. ومنذ ١٩٤٦ صارت **كلية الحقوق**.

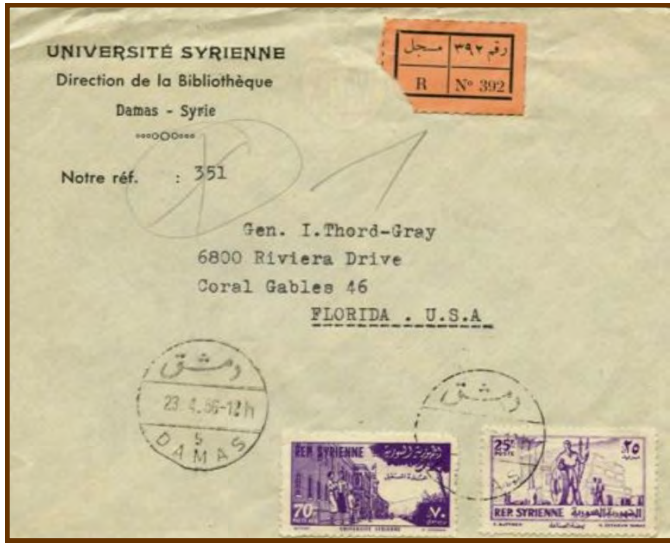


الدفعة الأولى من خريجي معهد الحقوق في الجامعة السورية بدمشق عام ١٩٢٧ وأساتذة المعهد.

أساتذة الدفعة: الرئيس عبد القادر العظم - أبو اليسر عابدين - شاكر الحنبلي - عبد القادر المغربي - فارس الخوري - سعيد المحاسني - فايز الخوري - مصباح محرم - فوزي الغزي - عثمان سلطان - محمود النحاس - علي الجزائري - ميشيل الشمندي - سامي الميداني - محمود النجار.



الواجهة الجنوبية لبناء دار المعلمين على ضفة بردى، شرق التكية السليمانية بدمشق. (هو الآن مقر وزارة السياحة). في الغرفتين الغربيتين من الطابق الأرضي، بدأ طلاب الدفعة الأولى الدراسة في مدرسة الحقوق.



مغلف "الجامعة السورية" مسافر من دمشق لسويسرا بتاريخ ١٧-٧-٥٤. مغلف "إدارة المكتبة في الجامعة السورية" مسافر من دمشق للولايات المتحدة بتاريخ ٢١-٤-٥٤.



الجامعة السورية جامعة دمشق

تأسست الجامعة السورية علم ١٩٢٣ من معهدي الحقوق والطب ومجمع اللغة العربية ودار الآثار العامة. وفي عام ١٩٢٦ فصل مجمع اللغة العربية ودار الآثار العامة عن الجامعة السورية. ومنذ ١٩٤٦ صار معهد الحقوق كلية الحقوق.

بعد جلاء الفرنسيين انتقلت الجامعة إلى الثكنة الحميدية التي أمر بإنشائها السلطان عبد الحميد الثاني أوائل القرن الماضي لتكون جامعة على غرار جامعات أوروبا، لكن إزاحة السلطان عبد الحميد وتولي جماعة الاتحاد والترقي السلطة طوت هذا المشروع واستخدم البناء كثكنة عسكرية سميت "الثكنة الحميدية" واستمر الحال كذلك بعد دخول البريطانيين لدمشق أواخر عام ١٩١٨ وحتى جلاء الفرنسيين عنها عام ١٩٤٦. حين صارت مقر الجامعة السورية التي صار اسمها لاحقاً جامعة دمشق.

التحصيل في جميع كليات جامعة دمشق باللغة العربية، وهي مجانية تنفق عليها الدولة. شأن كافة الجامعات الرسمية السورية.

تطورت الجامعة كثيراً وتضم الآن مختلف الاختصاصات. ورغم وجود خمس جامعات حكومية أخرى، وعدد من الجامعات الخاصة، فإن جامعة دمشق هي الجامعة الأم التي تخرج منها الكثير من أعلام الفكر والحقوق والطب في سوريا والعديد من البلدان العربية في المشرق والمغرب.



المدخل الرئيسي



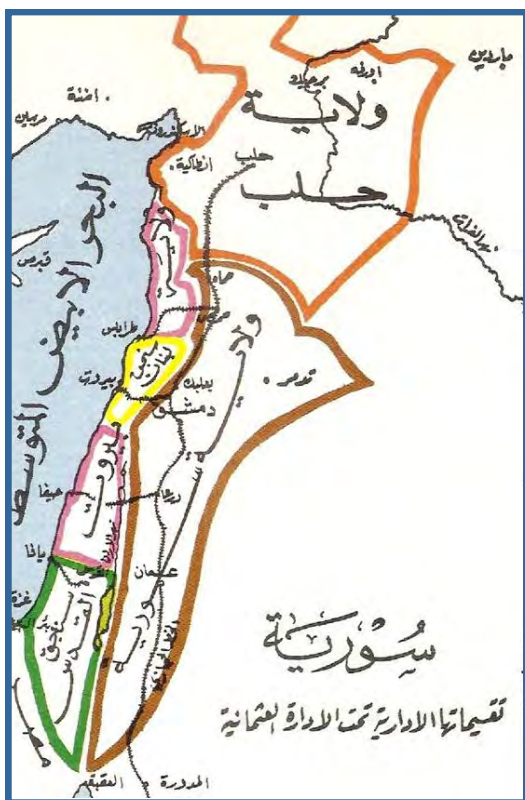
مبنى رئاسة ومدرج الجامعة



مغلف ولاية سورية (سورية ولايتي) في العهد العثماني بتاريخ (١٦-١١-١٩١٧)
المغلف مرسل إلى الميرآلي أركان حرب فؤاد ضيا مفتش إنشاءات الأمانوس

”ولاية سوريا“ العثمانية

كانت سوريا قبل سقوط الدولة العثمانية مقسمة إدارياً إلى ثلاث ولايات على رأس كل منها والي:



- ١- ولاية سوريا .
- ٢- ولاية حلب وكانت تشمل فوق حدودها الحالية، أنطاكية واسكندرونة والوية عديدة في الشمال.
- ٢- ولاية بيروت.

وثلاثة سناجق ترتبط إدارياً بالصدر الأعظم (رئيس الوزراء) في العاصمة استنبول (دار سعادت):

- ١- سنجق جبل لبنان. وله استقلال إداري ونظام خاص منذ أحداث ١٨٦٠.
- ٢- سنجق القدس مركز إدارة فلسطين المرتبطة مباشرة بالعاصمة أسوة بالولايات.
- ٣- سنجق دير الزور.

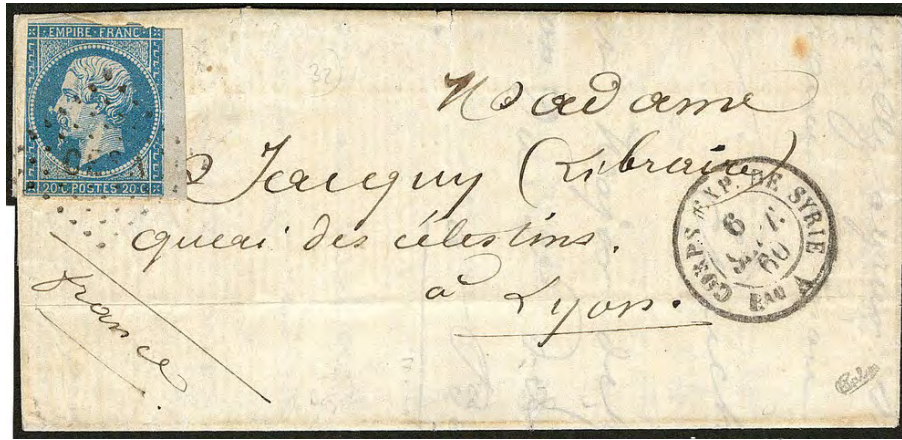
وكان مركز ولاية سوريا شام شريف (دمشق).

وتشمل على الأقضية (متصرفيات) التالية:

- حماه (كانت حمص قضاءً ملحقاً بها، وكذلك أقضية السلمية والحمراء ومصيف ”كان يسمى الحميدية ثم العمرانية“)
- وحوران ومركزه درعا. ويشمل أقضية عجلون وإزرع والمسمية والسويدا وصلخد وشهباء.
- والكرك (البلقاء) ومركزه الكرك ويشمل حدود المملكة الأردنية الحالية عدا قضاء عجلون.
- وأقضية النبك وجيروود ودوما والزبداني والقنيطرة وقطنا (وادي العجم)
- والأقضية الأربعة (التي ألحقت بلبنان الكبير عام ١٩٢٠) وهي البقاع وبعبك وراشيا وحاصبيا.

التقسيمات الادارية لسوريا
أواخر عهد الدولة العثمانية

(لا تشمل سنجق دير الزور شرق ولاية حلب)
المرجع: ”يقظة العرب“ لجورج أنطونيوس



رسالة مطوية Folded Letter مرسله إلى ليون من مكتب البريد A قرب بيروت للبعثة العسكرية الفرنسية لسوريا، بتاريخ ٦ أيلول (سبتمبر) ١٨٦٠، ملصق عليها طابع نابليون إصدار ١٨٥٣ بقيمة 20c مبطل بختم Lozange CESA المنقط وكذلك الختم المدور الخاص بالمكتب المذكور.



الحملة السورية

من أواخر آب ١٨٦٠ وحتى كانون الثاني ١٨٦١

Expédition de Syrie

Fin Août 1860 - Janvier 1861

حصل التدخل العسكري الفرنسي الأول في سوريا عام ١٨٦٠، عندما حدث ما عرف بـ "طوشة الستين":

يعتقد أن جذور تلك الاضطرابات تعود لأحداث حصلت بعد أن احتل إبراهيم باشا (ابن محمد علي باشا والي مصر) عكا (عام ١٨٣٠) بمساعدة الأمير بشير، وظلت بيروت وصيدا وصور متصرفيات تابعة لحكم الأمير بشير، وفي كل منها ممثل لإبراهيم باشا.



الشارع المستقيم انتهاءً بالباب الشرقي بعد الأحداث.



الدمار الذي لحق بحي القيمرية، الصورة للكنيسة المريمية وجوارها.

الصورتان أخذتا بتاريخ ٣٠ نيسان (إبريل) ١٨٦٢

وبعد أن غادر إبراهيم باشا سورية (عام ١٨٤٠) بفضل مساعدة الدول الأوروبية للدولة العثمانية، حصلت خلافات بين المكونين الرئيسيين لسكان جبل لبنان (الموارنة والدروز) تحولت لصدامات دامية أمكن تهدئتها بأن قامت السلطة العثمانية بتقسيم الجبل لمعاملتين: شمالية لها قائم مقام مسيحي وجنوبية قائم مقامها درزي. لكن بسبب خلافات الزعماء وتنافس فرنسا وبريطانيا على النفوذ، عادت الخلافات أشد من ذي قبل.

حصلت عقب ذلك اضطرابات دامية كان أشدها هولاً ما وقع سنة ١٨٦٠ في دير القمر والشوف والمتن، وامتدت للبقاع وزحلة وغيرها، ووصلت إلى دمشق حيث هاجم بعض الأهالي الحي المسيحي (القيمرية) ونتج عن ذلك عدد هائل من الضحايا من أبنائه ودمار مهول فيه.

وعلى إثر تلك الأحداث الدامية، تدخلت الدول الأوروبية العظمى، فكلف مؤتمر باريس فرنسا بضمان حماية "الأقلية المارونية السورية" فأرسلت قطعاً من أسطولها الحربي وقوة مؤلفة من ستة آلاف رجل، حطت على ساحل بيروت بتاريخ ١٦ آب (أغسطس) ١٨٦٠، سميت "Corps Expéditionnaire Français de Syrie". فأقامت في "مخيم الصنوبر" قرب بيروت، وفي نيتها التقدم إلى دمشق. إلا أن تدخل حكماء المدينة وعلى رأسهم الأمير عبد القادر الجزائري، قد حمى المسيحيين، وأبطل الحاجة لذلك.

واضطرت الدولة العثمانية إلى الاعتراف باستقلال جبل لبنان دون بيروت استقلالاً إدارياً بموجب نظام مؤقت وقعه في ٩-٦-١٨٦١ المشير فؤاد باشا موفد السلطان عبد المجيد، ومندوبو فرنسا وبريطانيا وروسيا والنمسا وبروسيا. ثم أقر نهائياً مع بعض التعديل سنة ١٨٦٤ واشتركت إيطاليا في توقيعه. ويكون بموجب هذا الاتفاق حاكم الجبل مسيحياً عثمانياً برتبة وزير ويرتبط مباشرة بالصدر الأعظم (رئيس الوزراء العثماني) ويعين بعد موافقة الدول الأوروبية. وسمى السلطان العثماني حاكماً لجبل لبنان هو الأرمني كريتيت آرتين الملقب داوود باشا.

بعدها غادرت هذه القوة سوريا أواخر حزيران ١٨٦١.



بطاقة بريد مخصصة لـ "مراسلات جيش الجمهورية"، مرسله من أرود بتاريخ ٢١-٣-١٩١٦ إلى باريس. عليها الطابع رقم ٣ من النموذج الأول للإصدار الأول من طوابع أرود الموشحة يدوياً بـ (ILE ROUAD)، وقد تضررت البطاقة نتيجة تعرض المركب الذي كان ينقل البريد من أرود إلى بورسعيد لهجوم غواصة ألمانية، ونجا منه. أهمية البطاقة هي في مضمون الرسالة التي كتبت عليها، وفيها يعلم المرسل وهو معلم الحي في أرود، صديقه في باريس أنه يرسل إليه عينة من التوشيح الذي وضعته البحرية على طوابع "بلان وموشون". وأن كمية الطوابع التي وشحت قليلة جداً. وأن هذه الطوابع ستصبح نادرة جداً. ويضيف: حتى هنا (في أرود) فنحن لانجدها إلا بأسعار مرتفعة.

الاحتلال الفرنسي لجزيرة أرود

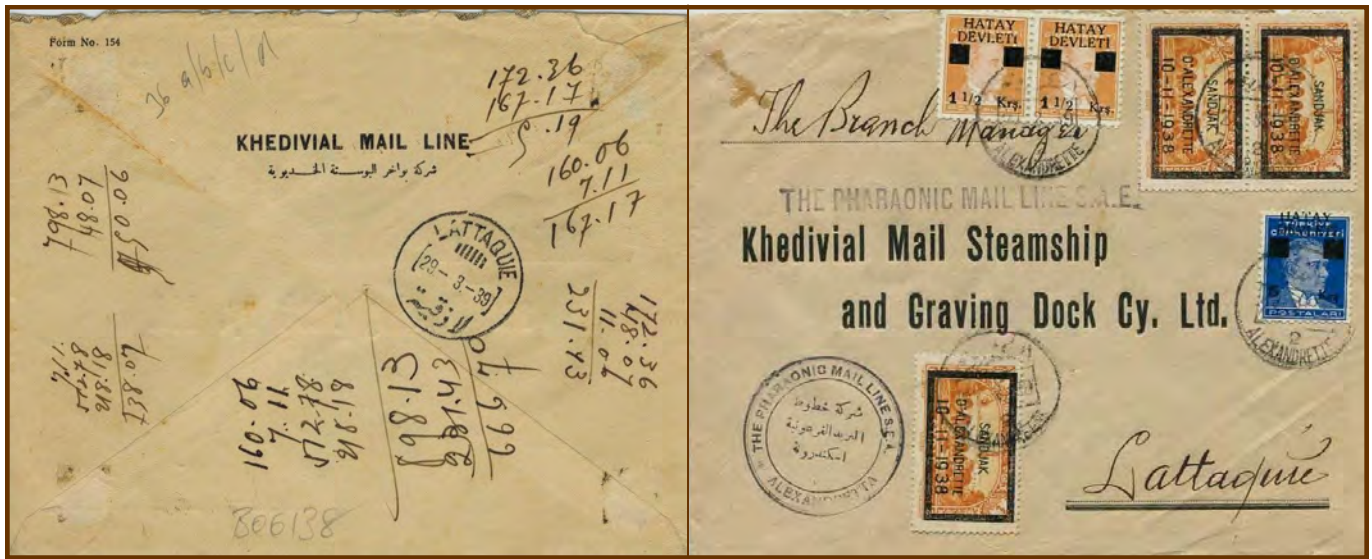
هي جزيرة صغيرة جنوب غرب طرطوس وهي عبارة عن صخرة عرضها حوالي ٥٠٠ متر وطولها حوالي ٨٠٠ متر . وتبعد عن الشاطئ حوالي ٢ كم. وكان عدد سكانها عام ١٩١٥ بين ثلاثة وأربعة آلاف نسمة.



في الساعة التاسعة، صباح الأول من أيلول (سبتمبر) سنة ١٩١٥، قام قائد القوة البحرية الفرنسية الأميرال Dartige du Fournet، (بناءً على طلب السكان) وبعد تفويض الحكومة، برفع العلم الفرنسي معلناً جزيرة أرود أرضاً فرنسية. لتكون المنطقة الأولى من سورية التي تحتلها القوات البحرية الفرنسية.

(حصل ذلك في خضم الحرب العالمية الأولى، وبعد المجازر التي ارتكبتها الأتراك العثمانيون بحق المسيحيين، وخصوصاً الموارنة، في جبل لبنان في شهر أيار . وفرضهم حصاراً على مناطقهم أنتج مجاعة حادة ، ثم إعدام جمال باشا- السفاح- على إعدام أول قافلة من الشهداء فجر العشرين من آب، ورغبة فرنسا بأن تحصل على قاعدة من بين فوائدها تقديم العون لهم .) كما نشرت جريدة L'ILLUSTRATION الفرنسية في عددها رقم 3787 الصادر بتاريخ ٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٥ في تحقيق صحفي عن العملية العسكرية التي قامت بها البحرية الفرنسية لاحتلال الجزيرة وتضمن وصفاً للجزيرة حينها وكيف غادرها الأتراك منذ بدء الحرب. بعد أن فرضت البحرية الفرنسية الحصار عليها ومنعت الأهالي من استعمال مراكبهم حتى للصيد. ثم تروي تفاصيل احتلال الجزيرة الذي (تم بمنتهى الهدوء وبدون أية مقاومة. والاستعراض العسكري على أرض الجزيرة وانبهار الأهالي وتأثرهم به).

- ١- خارطة للجزيرة سنة ١٩١٥. ٢- غلاف مجلة L'ILLUSTRATION وعنوان المقال بالفرنسية: (العلم الفرنسي فوق جزيرة الساحل). ٣- خريطة للساحل السوري. الصورتان ١ و ٣ من مقال المجلة المذكور أدناه.



١- بما يتعلق بالمغلف: فهو مغلف "شركة بواخر البوستة الخديوية. Kedival Mail Line." مرسل لمدير فرع اللاذقية لشركة "Kedival Mail Steamship and Graving Dock Cy. Ltd.." المعدل اسمها بواسطة الختم المستطيل والختم المدور لـ "شركة خطوط البريد الفرعونية The Pharaonic Mail Line".

تأسست "شركة بواخر البوستة الخديوية" عام ١٨٧٠. وافتتحت مكاتب بريد الاسكندرون واللاذقية: في ١٤ تموز ١٨٧٠ وأغلقت نهائياً بتاريخ ١ شباط ١٨٧٢.

مع بداية الاحتلال البريطاني لمصر أواخر عام ١٨٨٢ ألغيت البحرية المصرية وبيعت الشركة وبواخرها لمشتريين بريطانيين ما عدا عدد قليل بقي ليستخدم لحراسة السواحل ونقل البريد المصري. وعندها أغلقت مكاتب بريد البوستة المصرية في بقية الموانئ العثمانية ونقلت ملكيتها للدولة العثمانية.

عام ١٩٣٦، اشترى عبود باشا تلك الشركة وكانت حينها تمتلك ثلاث بواخر فقط وغير اسمها لـ "Pharaonic Mail Line" وجعل مقرها في الاسكندرية ثم أضاف لها ثلاث بواخر أخرى واستعاد اسمها الأصلي "Khedivial Mail Line". وكانت خدماتها تقتصر على نقل الركاب والبضائع بين مدن البحر المتوسط ومنها للولايات المتحدة. وفي عام ١٩٦١ تم تأميم شركات النقل البحري الخمسة وجمعها في شركة واحدة: "الشركة العربية للملاحة البحرية".

بعد الحرب العالمية الأولى صار نقل البريد بيد المؤسسات الحكومية في الدول التي نشأت بعد تفكك أنقاض الدولة العثمانية. وعليه فإن استخدام هذا المغلف بما عليه من كتابات وأختام لا يعني أبداً وجود خدمة نقل بريد منتظمة بواسطة مراكب "شركة بواخر البوستة الخديوية" بعد إعادة تشغيلها.

٢- بخصوص المغلف بتجاهل الإضافات المبينة أعلاه:

فهو مرسل من الاسكندرون إلى اللاذقية بتاريخ ٢٧-٣-١٩٣٩ ووصل إليها بتاريخ ٢٩-٣-٣٩. وعليه طوابع تخليص: سورية (ثلاثة موشحة سنحج الاسكندرون وموشحة تالياً حزناً على وفاة أتاتورك في ١٠-١١-٣٨)، وتركية (ثلاثة موشحة دولة هاتاي HATAY DEVLETY) بما يعني أن رسم التخليص سدد لنظامي البريد السوري والتركي:

هذا المغلف مرسل في الفترة بين احتلال تركيا لواء الاسكندرون (بموجب الاتفاق الفرنسي-التركي الأول بتاريخ ٤-٧-٣٨ الذي تم مقابل أن لا تتحالف تركيا مع ألمانيا في الحرب التي بانته نذرها)، وبين ضمه لتركيا (بعد الاتفاق الفرنسي-التركي الثاني الذي اشترطته الحكومة التركية لعدم التحالف مع ألمانيا) بتاريخ ٢٣-٦-٣٩.

في تلك الفترة اقتضى الاتفاق الفرنسي التركي الاعتراف باستقلال لواء اسكندرون وتفوق العنصر التركي فيه واتفق على أن يبقى هذا الاتفاق طي الكتمان إلى أن يتم استفتاء أهل اللواء لإخراج هذا الإتفاق نتيجة ذلك. وكانت النتيجة التي أعلنت (بعد التلاعب بنتيجة الاستفتاء) فك ارتباط اللواء عن سورية، باعتباره وحدة ممتازة مستقلة تتمتع بحكم جمهوري بأرجحية تركية، وذات استقلال تام في شؤونها الداخلية، وسمي اللواء (هاتاي) وجعل مركزه أنطاكية. وقد تأيدت هذه الاتفاقية بقرار عصبة الأمم في ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٨ (لأن صك الانتداب يمنع تنازل فرنسا عن أراض سورية لدولة أخرى). وبمعونة السلطات الفرنسية احتلت الجيوش التركية اللواء في اليومين الخامس والسادس من تموز عام ١٩٣٨.

لم تعترف الدولة السورية بسلخ لواء الاسكندرون ولا بضمه لتركيا فتوقفت خدمة البريد بين اللواء وسوريا وكان البريد ينقل بطرق التفاقية لا تفسر على أنها اعتراف بسلخ اللواء، منها الطريقة التي نقل بها هذا المغلف بواسطة باخرة مسافرة من الاسكندرون للاذقية، والتي لا يوحد أي دليل على أنها كانت مأجورة.



بطاقة بريد مرسل من طرطوس/سورية بتاريخ ١٩٤٧-٧-٣١ من قبل عادل دملج إلى مندوب البرازيل في منظمة الأمم المتحدة في نيويورك. مساهمة في حملة المطالبة بجلاء القوات البريطانية عن مصر والسودان.

الحملة الدبلوماسية للمطالبة بتحرير مصر والسودان (*) Liberate Egypt & The Sudan, Diplomatic Campaign

في عام ١٩٤٧ شنت الدبلوماسية المصرية حملة للمطالبة بجلاء القوات البريطانية عن وادي النيل. وكان عنوان الحملة:

EGYPT'S CAUSE IS THE CAUSE OF ALL SMALL NATIONS

قضية مصر هي قضية كل الأمم الصغيرة

وتبنت جريدة "أخبار اليوم" المصرية تلك الحملة، فطبعت ١٥ نموذجاً لبطاقة بريد Post Card كل نموذج موجه لواحد من أعضاء مجلس الأمن الدولي الذين لهم حق التصويت. وطالبت القراء بإرسال هذه البطاقات للأمم المتحدة، كل إلى المندوب المدون عنوانه على البطاقة. فكان هناك نموذج مخصص لمندوب أمريكا وآخر لمندوب روسيا ومندوب البرازيل إلخ. وكانت كل بطاقة تحمل صورة وعبرة لطيفة عن العلاقة بين وادي النيل ودولة المندوب. فمثلاً كان النموذج المخصص للمندوب الأمريكي يحمل عبارة:

"You kicked out the British over a century ago, help us kick them out too!!"

وللمندوب البرازيلي:

Egypt's cause is the cause of all small nations . وهكذا...

كان الاقبال كبيراً، فنفذت البطاقات خلال ساعات. فأعادت دار أخبار اليوم الطباعة مرة ثانية وثالثة وأخيراً طبعت البطاقات في الجريدة نفسها ليتسنى للقراء قص الكارت وإرساله.

لم تحقق الحملة النتائج المرجوة، لكن قيل ان مكتب المندوب الانجليزي بقي مغلقاً عدة ساعات حتى استطاعوا أخيراً التخلص من كم البطاقات المتراكمة على المدخل! جدير بالذكر ان قراء من دول عدة ساهموا في الحملة ولم تكن مقتصرة على أبناء مصر والسودان .



(*) بتصريف عن نص لمهيب رزق الله على صفحة "المغامرون الخمسة لهواة الطوابع والعملات".



مغلفا "المكتب العربي القومي للدعاية والنشر بدمشق" أحدهما مرسل للندن بتاريخ ١١-٢-٣٥ والآخر مرسل للبرازيل بتاريخ ١٠-١١-٣٨.

المكتب العربي القومي للدعاية والنشر دمشق



فخري البارودي

تأسس في دمشق في تشرين الأول ١٩٣٤ لخدمة القضية العربية بوجه عام. وقضية سورية وفلسطين بوجه خاص، "بأساليب الدعاية والنشر والتثقيف في اطار أهداف قومية واسعة تتجاوز الحدود الإقليمية". وكان الزعيم الوطني الكبير فخري البارودي رئيس هذا المكتب وفؤاد خليل مفرج أمين سره العام.

كان أمل القائمين عليه أن يكون مركزه في دمشق وله فروع في جميع الأقطار العربية والدول الأوروبية الكبرى. وفي النداء الذي وجهه رئيس المكتب دعوة عامة لأبناء الأمة العربية للعمل الجدي المنظم في اطار المكتب القومي "سيكون دعامة قوية للنهضة العربية الحديثة والحركة التحريرية الشاملة في وقت تشد فيه حاجة البلاد العربية على اختلاف أقطارها، نظرا لما فيها من الفوضى السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية، إلى مواصلة الجهد والسير على طريقة علمية ثابتة من شأنها أن توصلها إلى تلك الدرجة من الاستقلال والاتحاد والحضارة التي تطمح إليها".

حدد المكتب الوسائل التي من شأنها تحقيق أهدافه بثلاثة:

١- **الدعاية الخارجية.** وتشمل مخاطبة الرأي العام الغربي ولا سيما في بريطانيا وفرنسا.

٢- **الدعاية الداخلية.** عن طريق "السعي والعمل على ادماج كل العصبية الفرعية من طائفية وإقليمية وقبائلية في العصبية القومية الجامعة".

٣- **البحث العلمي.** وذلك بدراسة مشكلات البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية دراسة علمية موضوعية وتزويد الحكومات والأحزاب والجمعيات ومكاتب الدعاية المنوي انشاؤها بالمعلومات والاحصاءات الصحيحة. أصبحت دمشق بعد قيام ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ مركز انطلاق المجاهدين والامدادات العسكرية والمالية. وظلت كذلك بعد توقف أعمال الثورة المؤقت ومجيء "الجنة الملكية" (لجنة بيل). واتخذها قيادة جيش الجهاد المقدس مركز اعداد، ولا سيما بعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ وقيام الحكومة الوطنية في سورية (تشرين الثاني ١٩٣٦).

واشترك المكتب مع "لجنة الدفاع عن فلسطين" في سورية في الاعداد لـ "مؤتمر بلودان العربي" على المستوى الشعبي، وهو المؤتمر الذي قرر في أيلول ١٩٣٧ رفض مشروع التقسيم ومقاومته، وأهاب بالعرب والمسلمين المبادرة للعمل الجدي لصيانة عروبة فلسطين.

وتولى ولما تجددت أعمال الثورة الفلسطينية في تشرين الأول ١٩٣٧ وأصبحت سورية المصدر الرئيس لتموين الثورة ومركز ادارتها وتوجهها غدا مكتب دمشق جهاز دعاية الثورة. وكان يعمل بالتنسيق مع اللجنة المركزية للجهاد في دمشق.



مغلفا البعثة الأثرية في دورا-أوروبوس SALHYEH/EUPHRATE SYRIE، Y. E. D. Fouilles de Doura-Europos، مسافران من دير الزور بتاريخ ١٨-١١-٢٢ و ٢٢-١١-٢٢ إلى باريس و نيويورك.

الحفريات الأثرية في دورا-أوروبوس Dura-Europos صالحية الفرات - دير الزور - سورية

في آذار ١٩٢٠، وأثناء حفر الجنود البريطانيين خنادق في البادية، سقط الجنود في فراغ تكشف جدرانها عن لوحات تحمل مشاهد حياتية ودينية لأشخاص يرتدون أثواباً طويلة وقبعات مخروطية، مما استدعى طلب الباحث الأمريكي جيمس هنري بريستد لفحصها. وبعدها تمكنت لجنة الباحث البلجيكي فرانس كومان عملت بين ١٩٢٢-١٩٢٤ من الإعلان بأن الموقع هو مدينة دورا أوروبوس التي بحث عنها علماء الآثار على الضفة الشرقية لنهر الفرات دون جدوى. توقفت أعمال التنقيب في نهاية ١٩٣٧ حتى عام ١٩٨٦ حيث عاودت المديرية العامة للآثار أعمال التنقيب.

دورا أوروبوس -الصالحية : مدينة أثرية سورية تقع في بادية الشام قرب دير الزور. وتضم أول كنيسة (منزلية) في العالم، ورسومات كنيس يهودي تعتبر الأجل. كانت "دورا أوروبوس" مدينة بابلية، ولكن مع سقوط بابل عام ٥٣٨ ق.م بيد الفرس بقيادة كورش تشكلت إمبراطورية فارسية على أنقاض إمبراطورية بابل شاملة الهلال الخصيب، وبالتدريج استطاعت أن تضم العالم المتمدن آنذاك الممتد من مصر عبر سوريا والمدن الأيونية في آسيا الصغرى إلى البنجاب في الهند. وبعدها أصبحت دورا أوروبوس المحطة السورية الأولى لطريق الحرير القادم من الصين ومن ثم إلى حمص فالساحل السوري على البحر الأبيض المتوسط.



الصورة الأولى لكنيس دورا: نقل للمتحف الوطني بدمشق. جدرانها الداخلية مزينة برسوم هي مشاهد مقتبسة من العهد القديم، وسقفه مزين بألواح فخارية مربعة الشكل وعليها رسوم نباتية مجسدة في صورة إنسان. والصورة الثانية لبوابة تدمر. والصورة الثالثة للغروب في دورا: القلعة والحفريات ونهر الفرات.



بطاقتي بريد عليهما صورة مسرح زهرة دمشق. التي على اليمين مسافرة من مكتب بريد باب توما بدمشق وعليها طابع من الإصدار الحميدي (استعمل بين ١٩٠٨-١٩٠٩). والتي على اليسار مسافرة من مكتب بريد دمشق بتاريخ ٢٣-٤-١٩١١ وعليها طابعان من إصدار رشاد (استعمل اعتباراً من ١٩٠٩)

مسرح زهرة دمشق Théâtre fleur de Damas

كان يقع عند الزاوية المقابلة لبناء العابد بين نزلة السنجدار و ساحة المرجة. يعود تاريخ بنائه الى أواخر القرن التاسع عشر، صاحبه حبيب الشماس. وكان من طابقين أحدهما المسرح والآخر مقهى. عرض في المسرح أول فيلم سينمائي تشهده دمشق للأفلام المتحركة الصامتة.

ثم أضيف له عام ١٩٠٨ طابق ثالث تضمن صالة سينما تتسع لـ ٨٠٠ متفرج لتعرف بعدها باسم سينما زهرة دمشق التي كانت تعرض الأفلام البوليسية الفرنسية والأفلام الفكاهية. (تفيد البطاقتان أعلاه بأن البناء كان مكتملاً بطوابقه الثلاثة بين عامي ١٩٠٨-١٩٠٩).

زار مسرح زهرة دمشق فنانون مسرحيون من الفنانين العرب والأجانب ، وكان لرواد المسرح العربي بصمات على خشبة هذا المسرح ، مثل الممثل المصري الشهير يوسف وهبي وجورج أبيض و بشارة واكيم ، ومن لبنان نجيب الريحاني وسواهم .. وتركوا ذكريات فنية رائعة .

ويروى أن الشيخ سلامة حجازي وجوقة التمثيل والطرب زاروا دمشق أواخر عام ١٩١١ وقدموا على مسرح زهرة دمشق مسرحية (شهداء الغرام) أو (رومي و جوليت) وأعلنوا عن عرض مسرحية (جريح بيروت) بعدها...

كما يقال أن شارلي شابلن زار دمشق لحضور عرض فيلمه "السيرك" الذي عرض في هذه السينما. في عام ١٩٢٨ احترق الجزء الخلفي من هذا المبنى الجميل إثر حريق السنجدار الشهير فتوقف العمل في سينما زهرة دمشق و استغل المكان بإقامة مطعم ومقهى وكباريه إلى أن هدم في مطلع الخمسينات من القرن العشرين، حيث هدم وبني مكانه بناية الشرجي وقد شغل قسماً منه ولا زال فندق سمير.

بتصرف عن نص للباحث عماد الأرمشي



أحد عروض المسرح، فسوة للبناء مع عمود المرجة. وصورة للبناء عن قرب.



بطاقة بريد مسافرة من دمشق بتاريخ ٢-١٠-٢٣ إلى تورينو/إيطاليا. وعليها صورة حمام ملكة يظهر فيها البراني المطل على جادة الدرويشية، تحت القبة والبحرة الرخامية والمصاطب، والزخارف الجصية والقاشاني الأزرق ماجعله تحفة فنية نادرة.

حمام ملكة دمشق

شُيّد في العصر العثماني أيام ولاية الوالي العثماني (عثمان باشا الأرمني) في عهد السلطان أحمد الثالث عام ١١٣٦ للهجرة الموافق ١٧٢٣ للميلاد. في منطقة الدرويشية المتاخمة لشرق حي القنوات. وقد روعي في بنائه فن و نمط بناء الحمامات التي كانت منتشرة في مدينة دمشق من حيث كونه مؤلفاً من ثلاثة أقسام: البراني و الوسطاني و الجواني. وقد أقام بناء الحمام نظاماً هندسياً بديعاً لتزويده بالماء الساخن، علاوة عن الماء البارد الوارد إليه و إلى جامع الدرويشية من نهر القنوات المار بالقرب منه. أشاد به أحمد البديري الحلاق حين ذكره في مذكراته اليومية: "نه في آخر يوم من ذي الحجة من عام ١١٣٦ هجرية .. وفيه اكتمل بناء حمام ملكة وهو من أحسن حمامات دمشق شمالي الدرويشية وقبلي السرايا وغربي الأخصاصية ، وهو وقف على الحرمين الشريفين".

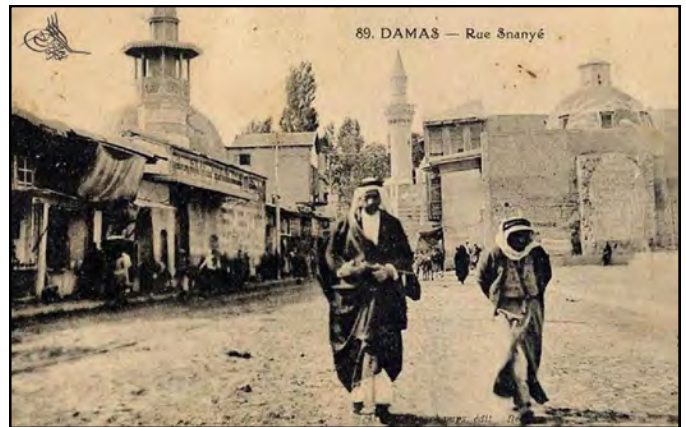
لقد استأثر أغوات و بكوات حي القنوات و حي سوق ساروجا بحمام الملكة و جعلوه حكرأ لهم و لعائلاتهم لفترة طويلة .. إلى أن تلاشى هذا الاستئثار في نهايات القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين .

في عام ١٩٢٥ إبّان الثورة ، أصيبت قبة حمام الملكة بقذيفة مدفع أطلق من جبل المزّة فاشتعلت فيه النيران و الناس يستحمون به ، و امتدت إلى البيوت و المتاجر المجاورة ، ثم امتدت كل منطقة "الحرقة" التي كانت تعرف بسيدي عامود، رمم الحمام بعد ذلك ولكن دون عودته إلى ما كان عليه و استمر بالعمل إلى أن تم هدمه كلياً عند تنظيم المنطقة لفتح شارع خلف القصر العدلي في خمسينات القرن العشرين و أطلق عليه اسم (شارع فخري البارودي) و مازال إلى اليوم.

يتصرف عن نص للباحث عماد الأرمني.



صورة ملتقطة من الجنوب إلى الشمال (من ناحية مدخل حي سيدي عامود)، عقب القصف الفرنسي لدمشق يوم ١٨-١٠-١٩٢٥، وتظهر حجم الدمار الذي أصاب جادة الدرويشية عموماً، وحمام ملكة خصوصاً.



حمام ملكة إلى اليمين في صورة ملتقطة عام ١٩٢٠، من الشمال إلى الجنوب. وتبدو قبته ذات القنسوة الهرمية، ونوافذها. والجدار الشمالي للحمام. ويبدو على اليمين جامع السياس، وفي الوسط جامع درويش باشا.



مغلف مسجل مرسل من "محافظة مدينة دمشق الممتازة" إلى (عمدة مدينة دمشق في ولاية أوهايو the Mayor of Damascus city, Ohio) بتاريخ ١٣-١٢-١٩٥٣.

بلدات تسمى دمشق في الولايات المتحدة

Towns named Damascus in the USA



بطاقة بريد عليها صورة "كنيسة أصدقاء دمشق، في دمشق-أوهايو Damascus Friends Church, Damascus, Ohio".

هناك سبع بلدات أميركية باسم "دمشق Damascus" هي:

- Damascus, Arkansas
- Damascus, Georgia
- Damascus, Maryland
- Damascus, Ohio
- Damascus, Oregon
- Damascus Township, Wayne County, Pennsylvania
- Damascus, Virginia



Damascus Virginia
هي أول بلدة غرب واشنطن العاصمة.



دعاية لبلدة دمشق في بنسلفانيا/ الولايات المتحدة.
Damascus of wayne county, Pennsylvania advertising.



بطاقة بريد مرسله من بلدة "دمشق أو بوا DAMAS aux BOIS" الفرنسية

بلدات تسمى دمشق

في فرنسا

Les villes appelées Damas en France

DAMAS et BETTEGNEY

تقع أيضاً في أقصى الشرق الفرنسي، كانت كومونتين توحدتا أوائل القرن الثامن عشر. يبلغ عدد سكانها ٣٢٠ شخصاً وتحتوي كنيسة بنيت عام ١٧٢٤ ومبنى البلدية ومدرسة الصبيان الذين بنوا عام ١٨١٢ ومدرسة للبنات بنيت عام ١٨٦١. أهم آثارها البحرة المسماة: "Fontaine de

DAMAS aux BOIS

تقع في أقصى الشرق الفرنسي بالقرب من ألمانيا وسويسرا وجنوب النمسا في مركز المنطقة التي تعتبر مركز أوروبا. عدد سكانها ٢٦٨ نسمة، وتشتهر باستخراج الملح، وتحتوي على آثار تعود لـ ٦٠٠ سنة قبل الميلاد.



بطاقة بريد عليها صورة لمدخل دمشق و بيتيني Damas et Bettegney في عام ١٩١٣.



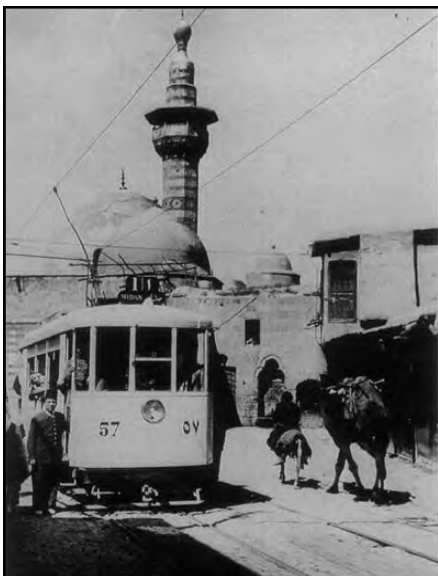
ثلاثة مغلفات شركة ترامواي وكهرباء دمشق مسافرة في ثلاث حقب مختلفة، وهي جميعاً من دمشق، على التوالي: بتاريخ ٣٠-٦-١٩١٩ إلى إيطاليا و ١٠-٥-١٩٤٦ إلى برمنغهام/انكلترا و ٨-٤-١٩٥٤ إلى ألمانيا.

كهرباء وترامواي دمشق ١٩٠٧



محطة توليد الكهرباء في النكية

عام ١٩٠٤ في زمن الوالي ناظم باشا، تأسست الشركة العثمانية للتنوير والجر الكهربائي المغفلة وهي شركة بلجيكية عهد اليها تنوير مدينة دمشق بالكهرباء ومد شبكة حافلات كهربائية على غرار ترام استنبول وبروكسل. وفي عام ١٩٠٧ تم الانتهاء من تنوير المدينة. بالكهرباء المولدة في محطة تعمل على شلال مياه بردى بالتكية باستطاعة ألف كيلو واط فقط (ظلت هذه المحطة تغذي العاصمة حتى عام ١٩٥٨). وترافق ذلك مع تمديد خطوط الترامواي الكهربائي. ويوم ٢ نيسان سارت أول حافلة ترام على الخط رقم ١ بين ساحة المرجة وآخر حي الميدان. لتسبق دمشق بيروت (١٩٠٨) واسطنبول (١٩١٣) وحلب (١٩٢٤) في استخدام الترامواي الكهربائي. ثم في عام ١٩١٢ جرى تمديد الخط الثاني من المرجة للجسر الأبيض لحي الشيخ محي الدين من جهة، ولآخر خط الهاجر من جهة أخرى. ثم مدد خط القصاع مروراً بشارع الملك فيصل فالعمارة وباب توما. وفي عام ١٩٣١ جرى تمديد خط دوما مروراً بشارع فيصل فالعمارة وجوبر وزملكا وعربين فحرسنا. ألغي ترامواي دمشق تدريجياً في مطلع بين عامي ١٩٦١ و ١٩٦٢ ماعدا خط دوما الذي توقف عام ١٩٦٧. يتصرف عن نص للباحث عماد الأرمني



الحفل الرسمي في ساحة المرجة، لتدشين خط الترام بين الميدان والمرجة وترى الحافلة البلجيكية، وقد تم استبدال هذه الحافلات بعد الاحتلال الفرنسي بأخرى فرنسية، ترى في الصورة الأخرى على نفس الخط رقم ١.



مغلف "مديرية البريد والبرق العامة"، مسافر من دمشق بتاريخ ١-١١-١٩٢٠ إلى الاسكندرية. مغلف "مديرية البريد والبرق"، مسافر من دمشق بتاريخ ٢٩-٣-٣٧ إلى باريس عن طريق مرسيليا.

مديرية البريد والبرق

كانت مديرية البريد والبرق العامة من أوائل المؤسسات العامة التي بدأت الحكومة العربية ببنائها بعد استقلال سورية عن الدولة العثمانية أواخر عام ١٩١٨، بالنظر لأهميتها للدولة وللناس. وقد عهدت بإدارتها لحسن الحكيم الذي بذل جهوداً استحق عليها الثناء في جريدة العاصمة الرسمية.

مقر هذه المديرية كان في ساحة المرجة في البناء الملاصق من جهة الشرق لمبنى العدلية ومن خلفهما جامع يلْبغا. وهما مبنيان أنشأ زمن والي دمشق مدحت باشا حوالي عام ١٨٨٠. خصص الطابق الأرضي لخدمة الجمهور، والطابق العلوي للمراسلات السلطانية (البريد الرسمي) ووبريد النواحي والسناجق. هنا تم توشيح الطوابع العثمانية بتوشيح الحكومة العربية، وأعد أول طابع (٥ مليمات الأجرى) وتقرر شكل توشحه ليكون طابع استقلال سورية المتحدة في ٨ آذار ١٩٢٠، وأعدت بطاقات الاهداء بتلك المناسبة. ومن هنا أرسلت البرقية الشهيرة بقبول شروط إنذار غورو، والتي أنكر الفرنسيون تلقيهم لها واتخذوا ذلك ذريعةً لاحتلالها في تموز ١٩٢٠.

بعد الاستقلال صارت "المديرية العامة للبريد والبرق والهاتف الآلي والاذاعة اللاسلكية" ثم استقلت الاذاعة، وفصلت إدارة البريد عن الاتصالات.

عام ١٩٤٧ أنجز البناء الجديد للبريد والهاتف على ناصية شارع خالد بن الوليد وتجاه مبنى مصلحة مياه الفيحة. ثم في عام ١٩٤٩ أنجز بناء المديرية العامة للبريد الحالي. وترافق ذلك مع بناء العديد من المراكز المشابهة في معظم المدن السورية.



صورتان لمبنى مديرية البريد القديم في ساحة المرجة. وإلى اليسار المبنى الحالي للمؤسسة العامة البريد بدمشق.



مغلف "شركة المياه بدمشق" مسافر من دمشق بتاريخ ١ نيسان ١٩٣٠ إلى بومباي/الهند.

لجنة مياه عين الفيحة

١٩٢٢

عندما كان ناظم باشا والياً على الشام ، رأى أن يسحب ماء الفيحة التي تبعد مسافة ٢٣ كم، إلى دمشق ، ليخلص المدينة من الاعتماد على مياه يزيد وتورا وقنوات التي كانت تتسرب إلى بحرات البيوت بأوساخها ، وتسبب الحميات المختلفة ، لأن الدمشقيين كما هو معلوم كانوا يشربون منها . تم ذلك عبر أنبوب بقطر (٢٥٠) مم ، وانتهى المشروع عام (١٩٠٨) وكان هذا التاريخ هو أول وصول لمياه الفيحة إلى مدينة دمشق .

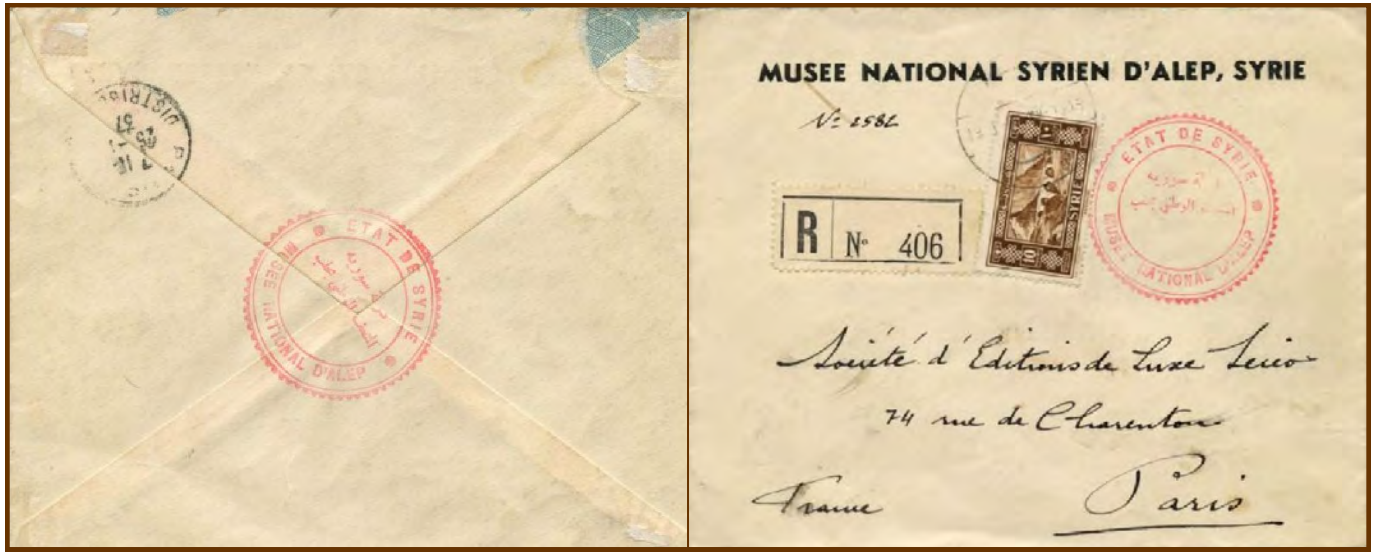
في عام ١٩٢٢ تشكلت (لجنة مياه عين الفيحة) من نخبة من وجهاء دمشق ، الذين فكروا بطريقة لجر مياه نبع الفيحة إلى دمشق. فأسسوا جمعية تعاونية، قررت تنفيذ نفق من البيتون المسلح. وأولكت دراسة هذا النفق إلى الشركة الفرنسية (THEG) وقد بدأ العمل في عام ١٩٢٤ بعد أن رصد له مبلغ (٢٧١٧٣٧) ليرة ذهبية ، جمعت كلها من سكان دمشق حينذاك ، وابتدأ تنفيذ الأشغال في أيلول ١٩٢٥ وانتهى عام ١٩٣٢ حيث تم تدشينه ، بحفل أقيم في ساحة الأمويين . وقد بلغ طول النفق (١٦,٦٠٠) كم ، وبتصريف أعظمي (٣,٥) متر مكعب في الثانية.

كان المشتركون يملكون أمثراً مكعبة من المياه يدفعون قيمتها التي تشكل جزءاً من رأس المال، ثم يدفعون رسماً سنوياً لقاء نفقات التشغيل والترميم والإصلاح. وأنشأت اللجنة مقرأ لها في شارع النصر يعتبر آية من آيات فن العمارة العربي من الخارج. وتحفة دمشقية من حيث زخرفته الداخلية وأثاثه.

وفي عام (١٩٨١) تم إقامة نفق جديد بطول (١٤,٤٠٠) كم وبتصريف (١٠) متر مكعب بالثانية من قبل شركة (Bouygues) لفرنسية أيضاً .



الصورة الأولى تدشين مشروع جر مياه الفيحة عام ١٩٣٢ أمام منزل فخري البارودي (شمال ساحة الأمويين). **والصورة الثانية** مبنى لجنة مياه عين الفيحة الذي يُوشر ببناؤه عام ١٩٣٧، و تم الانتهاء منه عام ١٩٤٢ وقد راعى المهندس عبد الرزاق ملص في تصميم بنائه أن يكون على نمط الطراز الإسلامي المحض لفنون العمارة الإسلامية ، وقد صمم وأشرف على عمارته الداخلية الفنان القدير محمد علي الخياط (أبو سليمان) رحمه الله فقد أبدع بزخرفته من الخارج و من الداخل.



مغلف "المتحف الوطني السوري بحلب" و عليه ختم المتحف الرسمي، مسافر بتاريخ ١٩-١٩٣٧ لباريس (وصلها بتاريخ ٢٥-١٩٣٧).

المتحف الوطني بحلب

أنشئ عام ١٩٣١ أساساً ليضم الآثار المكتشفة في تل حلف في راس العين. استقر في البداية في "قصر الناعورة" العثماني الطراز والمشيد أواخر عام ١٩٢٤ ليكون مقراً للمجلس النيابي، وكان يضم بهواً كبيراً و ١٢ غرفة في طابقه. لكنه ضاق فيما بعد بموجوداته فقررت مديرية الآثار هدمه لتقيم مكانه بناءً يليق به بحيث يتسع لعرض المقتنيات الأثرية كلها.

أنجز المبنى الجديد لمتحف حلب عام ١٩٦٦ بواجهة منسوخة عن واجهة القصر الملكي في تل حلف. يتميز المتحف عن غيره من المتاحف العالمية بأن مجموعاته الأثرية بكاملها سورية، وذلك عكس المتاحف الأخرى التي تضم تحفاً مأخوذة من بلاد أخرى.

يضم المتحف أربعة أجنحة موزعة على طابقين داخل المبنى هي:

-جناح الآثار السورية القديمة، ما قبل التاريخ (الشرق القديم) ويضم: آثار مملكة ماري، آثار حماه، آثار راس شمرة، آثار إيبلا، آثار تل حلب، آثار أرسلان طاش وتل حاجب. آثار تل أحمر وتل الخويرقز نثار تل حلف، و آثار الحسكة والخابور والركة.

-جناح الآثار القديمة. ويضم الآثار اليونانية والرومانية والبيزنطية.

-جناح الآثار العربية والإسلامية. ويضم قطع نقدية وجرار وأواني فخارية وزجاجية ومخطوطات وبعض قطع السجاد النادرة.

-جناح الفن الحديث. ويضم لوحات وتمائيل لفناني حلب والقطر أمثال فتحي محمد وفتح المدرس ولؤي كيالي وسواهم.

عن نص لباسل عمر حريري على صفحة التلريخ السوري المعاصر.



قصر الناعورة والمبنى الحالي للمتحف



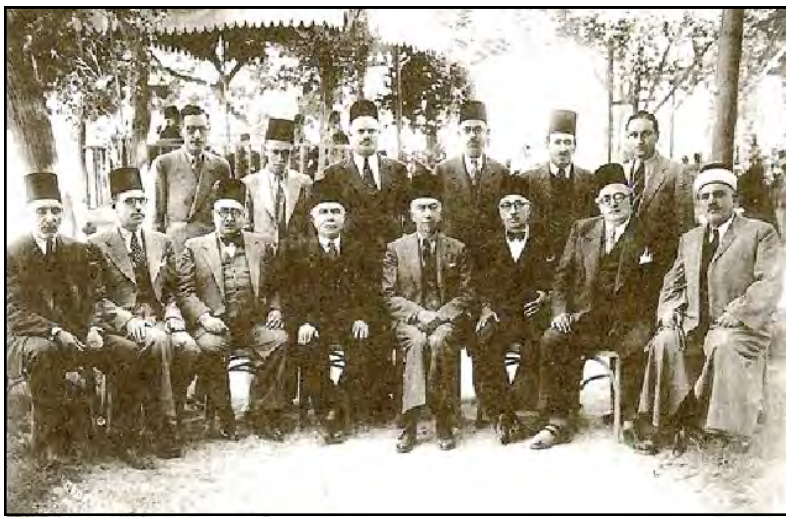
مغلف مسافر من درعا بتاريخ ١٢-١-١٩٤٦ لإنجلترا

الشركة الوطنية لصنع الشيمنتو ومواد البناء شيمنتو الشام دمشق



تأسست قانونياً في ٢٨ أيار ١٩٣٠ كشركة مساهمة، ونص إعلان التأسيس على أن رأسمال الشركة ١٢٠ ألف ليرة ذهبية، تنوزع على ٣٤ ألف سهم توزعت على ثلاثة آلاف شخص. وهي أول شركة وطنية لصنع الشيمنتو ومواد البناء في سوريا. فقبل ذلك كان الاسمنت يستورد من الخارج .

في سنة (١٩٣٢م) تم إنجاز وتشغيل معمل الاسمنت في دمر، بطاقة انتاجية قدرها (٨٥٠) طناً من الاسمنت في اليوم. وقد أقيم غرب العاصمة لتوفر التربة الغنية بالمواد الأولية في سلسلة الجبال القائمة في دمر ولتوافر المياه في نهر بردى القادرة على توليد الكهرباء الضرورية لتشغيل الآلات في المعمل وتزويد المعمل. وكان ذلك قراراً خاطئاً لأن اتجاه الرياح من الغرب للشرق عرض المدينة لروائح المداخل الكريهة وغبارها المؤذي.



الهيئة التأسيسية لشركة الشيمنتو عام ١٩٢٩

من اليمين في الصف الأول : الشيخ محمد سعيد القنابي- خالد العظم- جميل مردم- عطا الأيوبي- فارس الخورس- لطفي الحفار- نعيم الأنطاكي- ياسين دياب. وفي الصف الثاني : سهيل الخوري- عبد اللطيف العسلي- صالح الشامي- يوسف دبوس- مسلم السيوفي- أمين دياب.

كان لدى الشركة معمل لصنع أكياس الورق التي تتخذ لتعبئة الاسمنت، ولديها مخبران فيزيائي وكيميائي ومرائب لإصلاح ما يحصل من العطب والكسر، كما لديها قسم كهربائي. وكان الاسمنت الذي ينتجه معمل دمر من أقوى أنواع الاسمنت وأكثرها مقاومة وتحملاً لمختلف أنواع البناء.

أممت الشركة زمن الوحدة بين مصر وسورية.

جرت محاولات لتطوير المعمل بإضافة قسم لصناعة قساطل الأترنيت، لكن الأمر لم يكتب له النجاح لأن آلات معمل الإسمنت تهالكت، ما أدى لأن يكون الاسمنت المنتج مخالفاً للمواصفات المطلوبة .

كما أن وصول السكن لقرب المعمل، والتلوث الذي بات يسببه لمدينة دمشق، تسببت في استبعاد إمكانية تغيير آلات المعمل وجعل إمكان استمراره غير ممكن. فأوقف عن العمل تماماً عام ١٩٨٨ .



مغلف "شركة الكونسروة والصناعات الزراعية" مرسل من دمشق لاسكندرية بتاريخ ٩-٧-١٩٤٠.

شركة الكونسروة والصناعات الزراعية



شركة مساهمة سورية مركزها دمشق، تأسست عام ١٩٣٢ وأرأسها ٢٤٧,٥٠٠ ليرة سورية موزعة على ٢٢٥٠٠ سهم قيمة كل سهم احدى عشرة ليرة سورية مدفوعة كاملاً. يديرها مجلس إدارة منتخب من قبل الهيئة العامة للمساهمين. ويدير أعمالها مدير عربي وعمال وعاملات وطيون يبلغ عددهم في المواسم ١٠٠٠ عامل وعاملة. غايتها حفظ وتجفيف الثمار والخضار واستخراج الزيوت من الحبوب الزيتية. ماشجع على تأسيس هذه الشركة، وشركات أخرى مشابهة كان ما عرف عن جودة وفراة طعم منتجات غوطة دمشق وخصوصاً الفواكه. وكذلك غزارة مواسم تلك المنتجات التي يحتاج نقلها طازجة سواء للمحافظات الأخرى أو للتصدير، بحاجة لشاحنات مبردة لم تكن معروفة ذاك الوقت. وهكذا صارت "فواكه غوطة الشام" تحول إلى مربيات وعصائر، وخضراواتها إلى معلبات قابلة للخرن لاستهلاكها بعد المواسم وللتصدير. جرى تأميمها عام ١٩٥٨.



داخل معمل الكونسروة



مبنى الشركة في شارع بغداد



مغلف "المديرية العامة للإذاعة السورية"، مسافر من دمشق بتاريخ ١٩٥٤-١٢-٥



مغلف "مصلحة الهاتف الآلي والإذاعة اللاسلكية"، مسافر من دمشق بتاريخ ٧-٧-١٩٤٦ بعد ثلاثة أشهر من تأسيس الإذاعة

الإذاعة السورية

في السابع عشر من نيسان ١٩٤٦، تأسست أول إذاعة سورية، واستمر البث يومها ست ساعات متواصلة، جرى خلاله نقل وقائع الاحتفال بعيد الجلاء، وكان ذلك النقل عملية شاقة تطلبت جهداً كبيراً من قبل الفنانين لعدم توفر المعدات الضرورية. كانت الإذاعة تعمل بقوة (٧,٥) كيلو واط على الموجات القصيرة، أما استديو البث فقد كان عبارة عن غرفة في دائرة البريد، وكانت الإذاعة تابعة إدارياً إلى مديرية البريد والبرق والهاتف. واستمرت الإذاعة بعد ذلك دون أن يكون لها نظام ثابت في البث سوى المناسبات وكلها وطنية وقومية. وفي أول شهر رمضان بعد الجلاء الموافق ٤ شباط ١٩٤٧، أعلن الأمير يحيى الشهابي بداية أول فترة بث ثابتة في الإذاعة السورية، حيث بثت لمدة ساعتين متواصلتين يومياً برامج بمناسبة رمضان. وكانت معظم البرامج تبث على الهواء لعدم توفر أجهزة التسجيل، واستمر هذا الأمر حتى ١٩٥٣ حين توفرت تلك الأجهزة. كان يدير الإذاعة عند انطلاقها الصحفي سامي الشمعة ونائبه الصحفي نشأت التغلبي والمذيع كان الأمير يحيى الشهابي. في الرابع من شهر شباط عام ١٩٤٧، انتقل مقر الإذاعة السورية من مصلحة البريد إلى مبنى مستقل في شارع بغداد مؤلف

من ثلاثة طوابق أنشئ فيه أستوديوهان، وهو أول مبنى خاص للإذاعة بعد الاستقلال.

بعدها تطورت الإذاعة كثيراً وصارت برامجها تسمع في كل المنطقة وبثت برامج موجهة للمغرب العربي ولأوروبا وأمريكا اللاتينية. وفي العصر الذهبي للإذاعة (قبل بدء البث التلفزيوني عام ١٩٥٩)، كانت الإذاعة السورية واحدة من أرقى الإذاعات العربية، استقطبت العديد من الأدباء والشعراء والممثلين وكانت منصة انطلاق الكثير من المطربين نحو الشهرة.



الأمير يحيى الشهابي يطلق البث الثابت للإذاعة



مبنى الإذاعة في شارع النصر
الصورة من صفحة الباحث عماد الأرمني



أول مبنى خاص للإذاعة بعد الاستقلال، (البناء الأول على يمين الصورة) بداية شارع بغداد من السبع بحرات.



البطاقة اليمنى مرسله لفرنسا من مكتب بريد ميناء دمشق الجوي بتاريخ ٢١ - ٦ - ١٩٥١ من قبل مسافر حطت طائرته لساعة واحدة للتزود بالوقود Escale، وهو ينبه زوجته للطابع SG 490 وهو رأس مجموعة أبو رمانه وتل شهاب. واليسرى مرسله لبغداد بتاريخ ٧ - ٨ - ٥٤.

ميناء دمشق الجوي مطار المزة بدمشق



هو أول مطارات سوريا أنشأه الفرنسيون في ثلاثينات القرن العشرين، كمطار عسكري وكانت المدارج فيه ترابية. وكان أحد محطات الطائرات المتجهة من أوروبا نحو الهند والهند الصينية. ابتداءً من خط البريد الجوي بين دمشق وبغداد والذي أحدث اعتباراً من ١ حزيران ١٩٢٤ (القرار ٢٦٨٨، المنشور بالعدد ٢٦٧ من جريدة العاصمة الرسمية). وقد كان البريد ينقل بواسطة طائرة عسكرية فرنسية.



ساحة المطار وقاعة الاستقبال.

ثم في عام ١٩٢٨ قام مورييس نوغس بإنشاء أول خط جوي مباشر لنقل البريد بين مارسيليا وبيروت ودمشق. مستخدماً طائرة مائية من طراز Hydravion CAMS-53 سالكاً المسار التالي: مرسيليا - نابولي - كارفو Carfou - أثينا - كاستل روسو Castel rosso - بيروت.

واستمر إلى أن بدأت AIR ORIENT المرحلة الثانية من (خط نوغس) بتشغيل مقطع دمشق-بغداد-بوشهر-كراتشي-جودبور (ومنها إلى دلهي) بشكل رسمي في الأول من نيسان (أبريل) ١٩٣٠. بمعدل رحلة واحدة أسبوعياً. ثم طور عام ١٩٣١ لما بات يعرف بخط نوغس La ligne Noges والذي يمتد من مرسيليا إلى سايفون عبر ١٧ محطة توقف برحلة تستغرق ١٢ يوماً مخصصة أساساً لنقل البريد وبعض الشخصيات الهامة من عسكريين ودبلوماسيين.

بعد الاستقلال صار مطار المزة "ميناء دمشق الجوي" يحتل الطائرات من نوع DC 6 و DC 8. التي كان مدى طيرانها محدوداً فتضطر للهبوط (ترنزيت) في عدة مطارات للتزود بالوقود. وأثناء ذلك يعطى الركاب فرصة إرسال بطاقات تذكارية لذويهم، وكان مطار المزة أحد تلك المطارات.

لكنه لم يعد مناسباً للتطور الكبير للطائرات التجارية بعد الحرب العالمية الثانية. فأنشئ عام ١٩٧٠ مطار دمشق الدولي على بعد ٣٥ كم من مركز المدينة.

احتوى مطار المزة مطعماً نال شهرة كبيرة وكان قبلة نخبة المجتمع.



مغلف "مطعم مطار المزة" مرسل بتاريخ ١٢-١١-١٩٥٠ لأحد أفراد البعثة الدبلوماسية البريطانية بدمشق.



مغلف "شركة مرفأ اللاذقية" مرسل من اللاذقية لإنكلترا بتاريخ ١١-٥-١٩٥٢.

ميناء اللاذقية

يرجع تاريخ مرفأ اللاذقية (بحسب جمال حيدر مدير آثار اللاذقية) "إلى الفترة من ١٦٠٠-١٢٠٠ ق.م، زمن راميتا التي عاصرت أوغاريت في فترة ازدهارها. وهو عبارة عن حوض صغير ذي حماية طبيعية من أمواج البحر، وقد نشط هذا المرفأ كثيراً، وكان يشكل نقطة الاتصال مابين "اللاذقية" ودول عالم البحر المتوسط شرقه وغربه، وكانت السفن تتطلق منه محملة بالبضائع التي تشتهر اللاذقية بها وهي الزيوت والحبوب والمنسوجات". ثم جاء اليونان وبنوا مدينة اللاذقية وأسموها لاواديسا وبسطوا سيطرتهم على منفذها البحري الهام.

قبل عام ١٩٢٩ كان ميناء الاسكندرون ثغر حلب البحري، في حين كان ميناء بيروت ثغر دمشق. وفي العام ١٩٣١ قامت سلطة الانتداب الفرنسي بإنشاء الرصيف الشمالي، وتلاه الرصيف الجنوبي. وبعد استقلال لبنان واحتلال لواء الاسكندرون من قبل الأتراك بات توسيع ميناء اللاذقية ليكون ميناء سوريا التجاري ملحقاً الأمر الذي بوشر به بعد الاستقلال.

فأحدثت شركة مرفأ اللاذقية (قطاع مشترك) عام ١٩٥٠ بقصد إنشاء واستثمار مرفأ بحري في مدينة اللاذقية مع المنشآت التابعة له، وتم ذلك اعتباراً من عام ١٩٥٢ على مرحلتين تم في الأولى المكسر الرئيسي والأرصفة ومباني الخدمات وساحات التخزين. وفي الثانية أنجزت المكاسر وردميات الحماية والأرصفة (٢٣) رصيفاً وأبنية الاستثمار والمستودعات المغلقة (٢٢) مستودعاً، وصومعة الحبوب سعة (٣٥) ألف طن ومستودع التبريد وشبكات الطرق وسكة الحديد (٣٤) كم والمياه والكهرباء والهاتف وانتهت الأعمال عام ١٩٨٥.



ميناء اللاذقية حالياً



ميناء اللاذقية عام ١٩٢٧



مغلف مسافر من فندق ديمتري بدمشق بتاريخ ٢٥ مايس ١٨٨٩.

فندق ديمتري Hotel Dimitri

بدمشق

لصاحبه ومالكه سليم بصراوي

وهو يعتبر أول فندق يقام في دمشق (عام ١٨٥٠) بحسب معايير الفنادق الراقية التي كانت سائدة في منتصف القرن التاسع عشر يقدم خدمات سياحية جيدة لنزلاءه من العرب والأجانب (المتوجهين لزيارة الأراضي المقدسة في فلسطين)، تختلف عن تلك المتوفرة في الخانات الدمشقية التي كانت تتوفر بهذه الخدمة.

أنشأه ديمتري كاره Dimitri Karah وهو أحد أفراد الجالية النمساوية في دمشق، مستفيداً من المزايا التي تتيحها العلاقة الحميمة بين الدولة العثمانية وحلفائها ومنهم النمسا. بأن ضم دارين عربيين في نزلة جوزة الحدياء بمنطقة سوق صاروجه وأجرى عليهما التعديلات المناسبة.

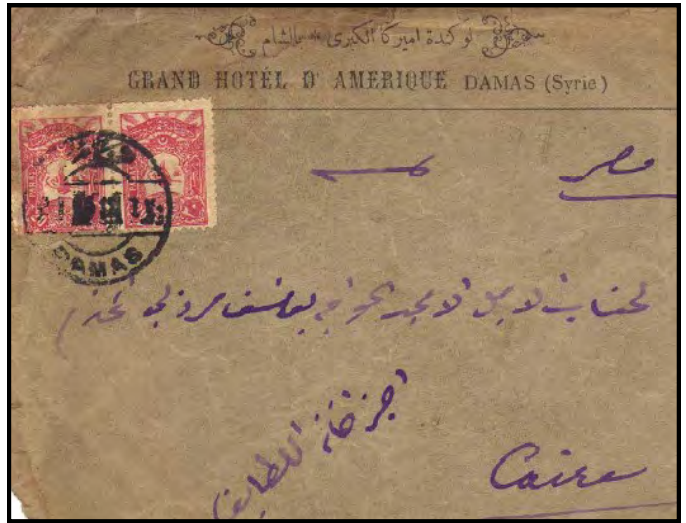
بعد وفاة ديمتري كاره، بيع الفندق لسليم بصراوي، الذي اكتفى باسم فندق ديمتري، واستمر بتقديم خدماته بنفس المستوى من الرقي والنظافة والذوق الرفيع. كان ذلك قبل أن يبني سليم بصراوي فندقه الكبير: Grand Hotel Besraoui والذي صار اسمه فيما بعد فندق فيكتوريا الكبير.



صورة مأخوذة من قبل الباحث عماد الأرمشي من كتاب العمارة والمجتمع العثماني في مدينة دمشق في القرنين التاسع عشر والعشرين للباحثين الألمانين ويرر وستيفان، تحقيق البروفيسور جوردن كريمير والبروفيسور دورثي ساسك. الموجود والموثق في جامعة برلين، والموثق لفندق ديمتري كاره في دمشق عام ١٨٥٠.

وإلى اليسار، رسم لباحة فندق ديميتري للرسمار ارنست كورنر ١٨٧٩، الصورة من أرشيف محمد بن جبور.

وإذا كان هذا الرسم دقيقاً، فإن الدارين الذين كانا فندق ديمتري لا زالوا قائمين في رأس نزلة جوزة الحدياء (من جهة سوق صاروجا) وهما اليوم مأهولان. وعسى أن يتوفر من يعيد هما لمجدهما السابق كأول فندق راق في دمشق.



مغلف لوكاندة أميركا الكبرى بالشام مرسل لمصر من دمشق بتاريخ غير واضح لكنه حوالي عام ١٩٠٥ عام صدور الطابع المستخدم. مغلف مسافر من أوتيل قصر الشرق بتاريخ ٨-٢-١٩٢٠ وعليه طابع خالص الأجرة وطابع حكومة عربية.

لوكاندة أميركا الكبرى Grand Hotel d'Amérique

بالشام

لاحقاً: أوتيل قصر الشرق Later: Hotel Palais d'Orient

وديع شماس وشركاه

أسسه بيترو بوليوفيتش باسم **”أوتيل فيكتوريا“** ، وهو ثاني فندق حديث يؤسس في مدينة دمشق بعد نزل (ديمتري كاره ١٨٥٠ للميلاد) ثم في مطلع القرن العشرين صار اسمه **”لوكاندة أميركا الكبرى“**. ثم آل لوديع شماس وشركاه كما يبين المغلف أعلاه. حيث عدل اسمه إلى **”أوتيل قصر الشرق“** وكان يقع عند التقاء ضفة بردى بزقاق البحصنة. ويتكون هذا الفندق من طابقين وملحق ”طيارة“ علوية ، الأرضي منه كان على نمط طراز بناء الخانات ، في الواجهة الجنوبية منه ثلاث أبواب كبيرة لدخول الدواب ووسائل النقل كالعربات التي تجرها الخيول ، وفي الجهة الشرقية أيضاً بابان مخصصان لخدمات التموين والخدمات الأخرى. أما الطابق الثاني فهو على الطراز العثماني القديم بواجهة ذات أربعة أقواس في شرفته ، و نوافذ عديدة بعدد الغرف الداخلية و سقفه من الآجر كما هي معظم الأبنية التي أنشئت في تلك الآونة . أما الطيارة

فكانت تحوي على أربع غرف واسعة.

ازدهر **”أوتيل قصر الشرق“** في العهد الفيصلي حيث كان مجمع العاملين في القضية الوطنية، وكذلك أعضاء المؤتمر السوري والوزراء وكبار الموظفين والمجاهدين. وعديد البريطانيين والأجانب.

احتراق في مطلع القرن العشرين عام ١٩٢٣ ، وأقيم فوق أرضه عام ١٩٢٧ فندق أميه ، الذي تحول اسمه الى فندق عمر الخيام حالياً .

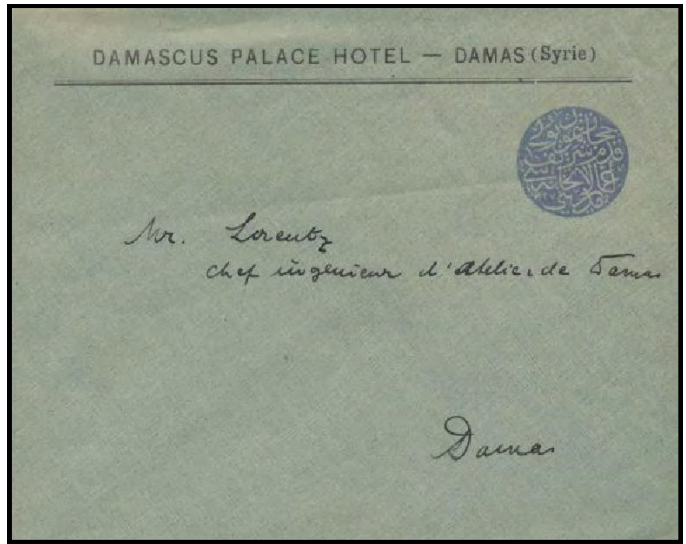


صورة مأخوذة أوائل شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٨ من قبل طاقم Australian War Memorial الذي كان يؤثّق تحركات الوحدة الأسترالية في الجيش البريطاني.

وتظهر بوضوح تسمية الفندق بالعربية (أوتيل قصر الشرق)، وبالفرنسية (Hotel Palais d'Orient) وبالإنكليزية (Orient Palace Hotel)



بطاقة بريد لـ ”Orient Hotel“ تصور الفندق عام ١٩٢١.



على اليمين: مغلف بريد مجاني مرسل من فندق دمشق، من قبل مدير محطة القدم للخط الحديدي الحجازي لرئيس المهندسين بدمشق، وهو غير محدد التاريخ، ولا شك أن تاريخه قبل أن يصبح الفندق مقر قيادة الجيش الرابع سنة ١٩١٤. وعلى اليسار: مغلف مرسل من اوتيل داماسكوس يلاس، بتاريخ ٣١-٣-٢١. إلى بيروت/سوريا



فندق داماسكوس يلاس الشام Damascus Palace Hotel



كان قائماً في نزلة جوزة الحذاء من جهة الغرب على زاوية جادة الأحمدية. (على الجزء الجنوبي الشرقي من برج بلبغا حالياً).

كان بالأصل داراً كبيرة بناها حسين الإبيش عام ١٨٤٤، ثم تحول بعد تعديل البناء إلى فندق يتنافس مع فندق قصر الشرق الكبير على المركز الأول بين فنادق زمانه.

في الفترة بين ١٩١٤-١٩١٨، أثناء الحرب العالمية الأولى، اتخذ أحمد جمال باشا (السفاح) مقراً لقيادة الجيش الرابع في حين أقام هو وعشيقته سارة في فندق فيكتوريا. فيه التقى عبد الرحمن الشهبندر مستر كراين أثناء زيارته الثانية لدمشق في أول نيسان (ابريل) عام ١٩٢٢ (لرؤية أصحابه الذين عرفهم فيها عام ١٩١٩) أثناء عضويته لجنة كنغ-كراين.

احترق أوائل عام ١٩٥٩ لتعذر دخول سيارات الاطفاء للمنطقة!!!



أحد تصاميم صحن المائدة لفندق داماسكوس بالاس، يعطي فكرة عن مستوى فخامة الفندق.

مغلف الفندق مسافر لفلسطين بتاريخ ٦-٣-٤١.



مغلف اوتيل الشرق الكبير مسافر من الشام/١ بتاريخ ٢٣-٤-٦ إلى شيكاغو/الولايات المتحدة.

مغلف مسافر من فندق الشرق الكبير بدمشق بتاريخ ٥-٣-١٩٠٥ إلى انكلترا ..

اوتيل الشرق الكبير (خوام) Grand Hotel d'Orient دمشق



لصيق فندق فيكتوريا من جهة الشمال، (كان ذا طابع شرقي تتوسط غرفه وباحاته ساحة سماوية في وسطها بحرة من الماء. وكان هذا الفندق يتقاسم المركز الأول مع اوتيل داماسكس الكائن في البصة) مذكرات خالد العظم م ١ ص ١٧٠.

بدأ صاحبه (خوام) عام ١٩٢٨ بإنشاء بناء عصري جديد تجاه محطة الحجاز افتتحه عام ١٩٣٢. ثم تغير اسمه إلى فندق فؤاد الأول.

بعد هدم فندق فيكتوريا في مطلع خمسينات القرن الماضي وإقامة بناية الحايك، صار طابقه الأرضي مطعمي الصفا وسقراط الشهيرين. تدنى مستواه كثيراً قبل أن يهدم في مطلع الثمانينات لإقامة الجسر الموصل من شارع شكري القوتلي لمنطقة حمام القرماني (شارع الاتحاد).



الصورة الأولى لفندق الشرق الكبير الملاصق للبواب الغربي لفندق فيكتوريا، أثناء مد سكة ترامواي دمشق. ربما يكون تاريخ هذه الصورة أواخر عام ١٩٠٧ أو أوائل ١٩٠٨. والأخرى عام ١٩٢٩. (مصدر الصور: صفحة دمشق بالأبيض والأسود).



مغلف "فندق بصراوي الكبير" مسافر من دمشق بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٠٠. وعلى خلفه ثلاثة أختام: ختم عسكري بتاريخ 29 DEC 00 وختم N.Z. INVERCARRILL 1 JA 01 وختم الوصول WELLINGTON 2 JA 01.



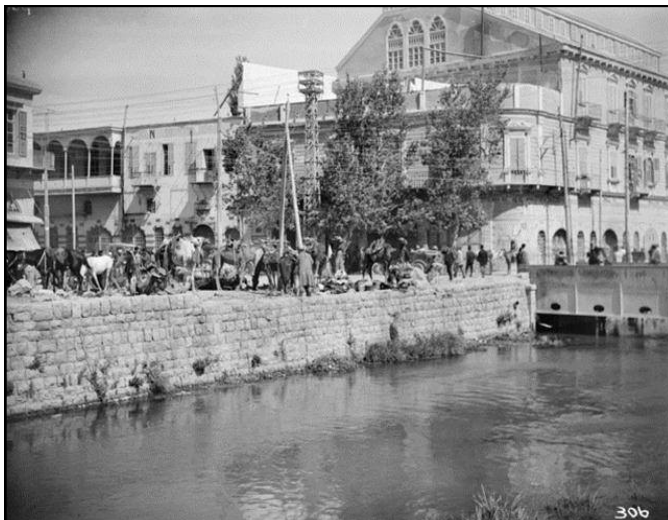
فندق سليم بصراوي الكبير Grand Hotel S. Besraoui بدمشق مديره ومالكه سليم بصراوي



بني أواخر عام ١٨٧٩ عند الجسر المسمى الجسر التحتاني أو جسر الديليجانس على اسم شركة العجلات التي كانت تشغل مكان بناء المصرف التجاري السوري الحالي. وهو أول بناء يبنى في دمشق ليستثمر كفندق. يقال أن عزت باشا العابد كان شريكاً في ملكيته.

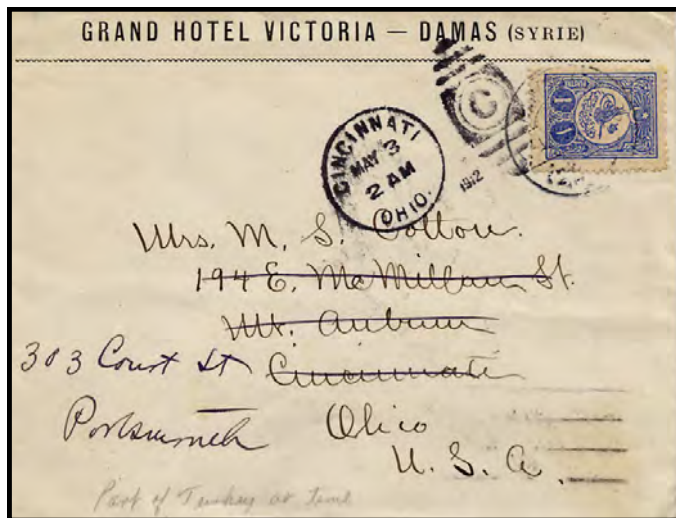
بني الفندق على عدة دفعات: فبني الطابق الأرضي على نمط الخانات بدمشق، إلا أن الطوابق الأخرى بنيت على الطراز الأوروبي. أما الطيارة فبنيت على ما يبدو بهيكل معدني.

كان يحتوي على (مائة غرفة وصالون) ما جعله أكبر وأجمل فنادق دمشق، و(أضخم فنادق الممالك العثمانية المحروسة) كما تقول دعاية له) ويقول من شاهده أنه كان أية بجمال الزخرفة.



صورة مأخوذة عام ١٨٨٩، بعد انتهاء بناء الفندق ويلاحظ أن جزءاً من المبنى المجاور من جهة الشمال كان يشكل جزءاً من هذا الفندق قبل أن يصبح جزءاً من فندق الشرق الكبير-خوام.

صورة نادرة ليهو الاستقبال في فندق بصراوي الكبير بعدسة المصور الفرنسي فيليكس بونفيليس الذي أقام في دمشق بين ١٨٦٧-١٨٩٥، ويبدو توقيعه في الزاوية السفلية اليمنى للصورة. يرجح أن هذه الصورة أخذت عام ١٨٨٩. وفيها عرض للعديد من الصناعات القليدية الدمشقية.



إلى اليمين: مغلف من فندق فيكتوريا الكبير مؤرخ ٢٢-٤-١٩١٢. وإلى اليسار: مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ١٥-٤-٣٥ إلى سويسرا، ويلاحظ في صورة الفندق جسر فيكتوريا (الجديد) الذي أنشئ عام ١٩٢٥، وقد نقل الجسر القديم إلى الصوفانية.



فندق فيكتوريا الكبير

بدمشق

Grand Hotel Victoria

Damascus



يقال أن الملكة فيكتوريا، ملكة بريطانيا وإيرلاندا والهند، بعدما عرفت باستمتاع امبراطور ألمانيا غليوم الثاني بزيارته لدمشق والأراضي المقدسة، رغبت بالقيام بزيارة مشابهة، فعمد يترو بصراوي صاحب الفندق (بعد وفاة سليم بصراوي) إلى تغيير إسم الفندق إلى فندق فيكتوريا، لكن المرض داهم الملكة وتوفيت سنة ١٩٠١ دون أن تتم الزيارة.

نزل به كل من زار دمشق، من امبراطور ألمانيا غليوم الثاني، والأميرة كاترين عام (١٨٩٨)، إلى جمال باشا (١٩١٤-١٩١٨) الذي أقام به مع عشيقته، والجنرال اللنبي (١٩١٩) الذي اتخذ مقرأ له، ولجنة كنغ-كراين (١٩١٩)، و اللورد بلفور (١٩١٩).

أتى حريق على هذا الفندق الجميل (أواخر عهد الانتداب الفرنسي) وأبقى على طابقه الأرضي فقط الذي استخدمه الجيش البريطاني أثناء دخوله الثالث لسوريا (١٩٤٥-١٩٤٦) كـ Canteen لعناصره. هدم في أواخر عام ١٩٤٩.

ثم أقيم مكانه بناء الحايك القائم حالياً.



الواجهة الجنوبية الفندق بعد تمديد الخط الثاني لسكة الترامواي (من المرجة للجسر الأبيض) وبعد تغيير الجسر المعدني القديم.



مغلف CASINO OLYMPIA مسافر من دمشق بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٣٦ إلى حلب ووصلها بتاريخ ٣٠-١٢-٣٦.

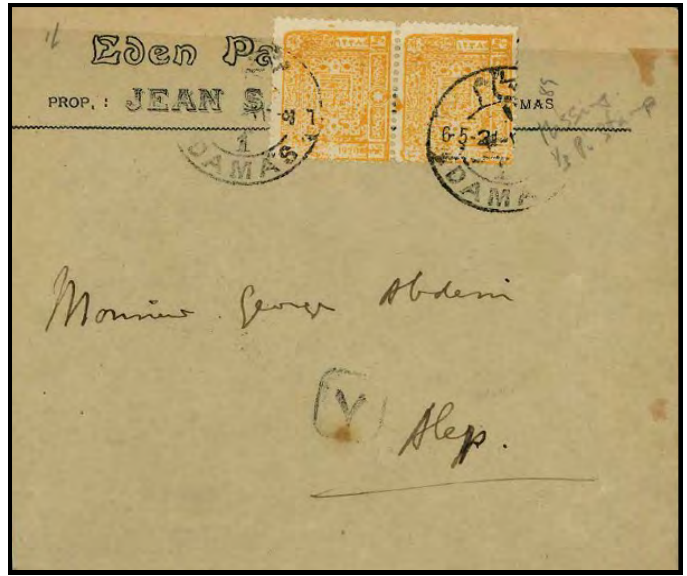
كازينو أولمبيا CASINO OLYMPIA في فندق فيكتوريا الكبير



كازينو أولمبيا CASINO OLYMPIA

في الطابق الأرضي من فندق فيكتوريا الكبير، من جهة ضفة بردى، يحتوي على:
قاعة موسيقى صيفية وشتوية Music Hall d'Hiver et d'Été - مطعم Restaurant - معجنات Pâtisserie -
مرطبات Crémèrie. كما يبين المغلف الدعائي المبين أعلاه.

المغلف في عام ١٩٣٦ والصورة في عام ١٩٤٣ ما يدل على أن الكازينو عمل على الأقل بين هذين التاريخين.



مغلف فندق قصر عدن مسافر من دمشق بتاريخ ٢١-٥-٦ إلى حلب.
مغلف فندق قصر عدن مسافر من دمشق بتاريخ ٢١-٦-١٩ إلى سويسرا.

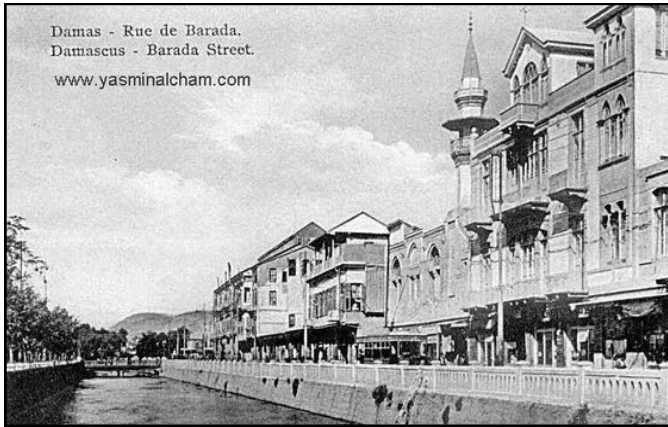
فندق قصر عدن Eden Palace Hotel

لصيق فندق فيكتوريا من جهة الشرق في ما كان يعرف بـ ”طريق الملاهي“ على ضفة بردى، كان يليه مبني أصغر منه يشغله ”فندق قصر الحمراء“ وبعده جامع فضل الله البصري القائم حالياً، ثم بناء ”آل غازي“ الذي تشغله حالياً دائرة دمشق. ومن بعده فندق عمر الخيام الحالي.

ما كان أشهر من فندق قصر عدن، المطعم الذي كان في طابقه الأرضي (مطعم فريدي) الشهير الذي كان أحد أكثر أمثاله شهرة في ذاك الزمن الجميل. وكذلك ملعب النيشان الذي كان بجانب المطعم .

انحدر مستوى الفندق كثيراً في أواخر أيامه.

هدم في مطلع الثمانينات، وأقيم مكانه مبنى برج دمشق.



إلى اليمين فندق قصر عدن يليه فندق فيكتوريا الكبير وجسر فيكتوريا. وإلى اليسار ”طريق الملاهي“ على ضفة بردى كما كان قبل احتراق فندق فيكتوريا وقيام بناء الحايك مكانه، ثم تغطية النهر مطلع الستينات، ثم هدم فندق قصر عدن وقصر الحمراء في مطلع ثمانينات القرن العشرين.



مغلف نزل دار السرور مسافر إلى تشيكوسلوفاكيا من دمشق بتاريخ ١٩٢٩-٤-٢١.

نزل دار السرور HOTEL DAR EL-SOUROUR الحاج داود شيخاني

يقع في ساحة المرجة "ساحة الاتحاد بجوار البلدية Place de L'UNION Près de la municipalité" كما هو مكتوب على المغلف، حيث نجد في المرجة الكثير من فنادق دمشق.



لوكونده دار السرور / عماد الأرمشي

يقول الباحث عماد الأرمشي:

”كان فندق دار السرور متواجداً في نهاية جادة السنجقدار على يسار الداخل الى الجادة من ساحة المرجة باتجاه جامع السنجقدار بين فندق الخديوية و فندق دمشق ، وقد افتتحه عام ١٩١٥ للميلاد الحاج داود آغا شيخاني، واحترق في حريق السنجقدار في عام ١٩٢٨ للميلاد“ .

وذلك استناداً على كتاب:

”عمارة ومجتمع مدينة دمشق العثمانية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، ويبر ، شتيفان ، جامعة برلين Stadt, Architektur und Gesellschaft des osmanischen Damaskus im 19.und fruhen 20. Jahrhundert Weber, Stefan, Universitat „Berlin.“

ويبدو أن الحاج داود شيخاني، بعد أن احترق الفندق عام ١٩٢٨ لم ينتظر إعادة إعمار منطقة السنجقدار فانتقل حوالي ٣٠٠ متر غرباً إلى ساحة المرجة (ساحة الاتحاد كما سميت حينها) وافتتح فيها فندقاً بذات الاسم.

كما يبدو أن المغلف أعلاه كان مرسلاً في بداية العمل في المقر الجديد للنزل.

فندق نزل السرور في السنجقدار في الفترة بين ١٩١٥-١٩٢٨



مغلف مرسل من السويداء بتاريخ ١٠-١-١٩٣٨ إلى "حضرة النائب الوطني الكريم السيد سليمان نصار (*)" في "أوتيل سنترال" بدمشق.

لوكندا سنترال

دمشق

Hotel Central

Damas



بنيت عام ١٩١٠ في نهاية سوق الخجا من الناحية الشمالية، من طابقين فوق المحلات التجارية ليترك تحته مدخلاً ومخرجاً لسوق الخجا ولقلعة دمشق نحو طريق السنجدار.

وهو بناء جميل بني على الطراز الأوروبي واستفاد مصممه من المساحة المتاحة بشكل جيد مستفيداً من إطلالته الجميلة في كل من واجهاته: الشمالية المطلّة على دمشق القديمة، والشرقية المطلّة على دمشق القديمة والجامع الأموي والغربية المطلّة على طريق السنجدار.

وقد بناه راغب أفندي الخوجه الذي اشترى الأرض (وهي خندق قلعة دمشق الغربي) التي أقيم عليها سوق الخجا من الدائرة العسكرية السلطانية بتشجيع من والي حسين ناظم باشا للتخلص من الروائح الكريهة التي تسببها النفايات التي كانت تلقى في خندق القلعة، واحتفظ لنفسه بهذ البناء و١٨ محل تجاري وسدد بقيمة باقي المحلات كلفة إنشاء السوق. ثم آلت ملكيته لـ "أصفر وسارة وشركاهم". وقد استثمره كفندق "جبران بدره" ومن بعده ولداه أمين وحنين لحين هدمه.

في الأصل كان يسمى "فندق الصحة"، ثم صار "لوكندا سنترال Hotel Central"، ثم في عام ١٩٥٠ تحول اسمه لـ "قصر الأمراء". وكان في زمانه من فنادق الدرجة الأولى.

وقد تم إزالته كلياً عام ١٩٨٢ لكشف جدران قلعة دمشق الممتدة من مدخل سوق الحميدية إلى البرج الشمالي الغربي لها ماسمح بشق شارع الثورة.



(*) **سليمان نصار (١٨٨٥-١٩٥٥)** أحد زعماء جبل العرب ورفيق سلطان باشا الأطرش في الثورة السورية الكبرى وخاض معظم معاركها. كان نائباً عن الجبل في برلمان ١٩٣٦، ومدير معارف السويداء عام ١٩٤٢، ومحافظ السويداء عام ١٩٤٧.